محمد عنانى

السادة الرعاع

كوميديا من فصلين



الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٩٣

تصميم الغلاف :

نجوى شلبى

الإخراج الفنى والتنفيذ :

صبرى عبد الواحد

السادة الرعاع

تصـــدير

هذه هـى مـسـرحـيـتى الطويلة السـابعـة بعـد **الدرجة السادسة** (١٩٦٢) **والبر الغربى** (١٩٦٤) و **ميت حلاوة** (١٩٧٩) و **المجاذيب** (١٩٨٣) **والغربان** (١٩٨٧) **وجاسوس فى قـصـر السلطان** (١٩٩٢) والتـواريخ المذكـورة تواريخ تقديمها على المسرح باستثناء الدرجة السادسة التى بدأت فيها التجارب المسرحية وتوقفت فى شتاء ٦٢/٦٣ لأسباب لا داعى للخوض فيها الآن . وباستثناء **الغربان** و **جاسوس فى قصر السلطان** اللتين كتبتا بالفصحى شعراً ، فإن كل ما كتبته مكتوب بالعامية المصرية بما فى ذلك ذوات الفصل الواحد وعددها ١٢ (فى ثلاث مجموعات تتضمن كل منها أربع مسرحيات ـ **السجين والسجان** ١٩٧٩ ، ثـم **ليلة الدهب** ١٩٩٣ و **حلاوة يونس** ١٩٩٣) .

وقد تكرر ترددى بين الفصحى والعامية على امتداد تاريخى المسرحى الطويل فقد شاركت زميلى وصديق عمرى

سمير سرحان إعداد مسرحيتين فى مطلع النهضة المسرحية المصرية هى **من أجل ولدى** و **عندما نحب** بالعامية ، ثم ترجمنا تشيكوف (**الخال فانيا**) إلى الفصحى ، ويونسكو (**الخرتيت**) إلى العامية ، وشكسبير إلى الفصحى وإلى العامية . وإن كنت أنا الذى اضطلع بالفصحى وهو الذى اقتحم الترجمة العامية على ما فى ذلك من تحد ومشقة ! ثم عدنا أنا وهو إلى الفصحى فى **العمر قضية** (١٩٧٩) والمزج بين العامية والفصحى فى **رحلة التنوير** (١٩٩١) - مثلما فعل هو فى **ست الملك** (١٩٧٨) !

ولم أكن أريد أن أخوض فى موضوع العامية والفصحى إذ تعرضت له باستفاضة فى مقدمات مجلة المسرح لعام ١٩٨٦، ولولا أننى أحس أن هذه المسرحية الخيالية تحتاج إلى صوت العامية الواقعى ليربطها بالواقع الذى نحسه ونحياه ليلنا ونهارنا . ومن ثم فأنا أعود من التاريخ (**فى الغربان والجاسوس**) إلى الواقع والحاضر ، مهما كانت درجة خياليته أو فانتازيته ، وأترك الفصحى والشعر للترجمات ، إذ أصدرت المسرحية الرابعة فى سلسلة شيكسبير العربية وهى **روميو وجوليت** (١٩٩٣) شعراً ، بعد **تاجر البندقية** (١٩٨٨) **ويوليوس قيصر** (١٩٨٩) **وحلم ليلة صيف** (١٩٩١) - أرجو أن يمد الله فى عمرى حتى يكتمل لى المشروع

محمد عنانى

القاهرة - ١٩٩٣

الشخصيات

(١) أبو زيد الهلالى الثانى	الملك
(٢) نورجهان توفيق	الملكة
(٣) ضرغام باشا	الوزير
(٤) حسن أبو عجلة	ميكانيكى سيارات طموح
(٥) زهيرة	وصيفة فى القصر
(٦) فوزية توفيق	أخت الملكة
(٧) عمليق باشا	رئيس الحرس الملكى
(٨) جديس باشا	رئيس البوليس
(٩) سعدون باشا	رئيس الديوان الملكى
(١٠) زعيط	رئيس المخابرات المدنية
(١١) معيط	رئيس المخابرات العسكرية
(١٢) نطاط الحيط	رئيس مباحث أمن الدولة
(١٣) على المنادى	منادى موقف السيارات
(١٤) حسن أبو طربوش	مدير موقف السيارات
(١٥) سعد	مسافر يبحث عن عمل فى الخارج
(١٦) سيدة	ريفية ظريفة
(١٧) سعيد	شربتلى مسافر للبحث عن عمل
(١٨) علوان	قانونى ضليع

رجال ونساء من المسافرين - جنود وحرس - وصيفات وتوابع .

الزمن : الحالى

المكان : مملكة عمرانيا الصغرى

المشهد الإفتتاحى

أعداد كبيرة من الناس تروح وتغدو استجابة لطلبات المنادى ، معظمهم يحمل حقيبة ، والبعض لا يحمل إلا جواز السفر أو البطاقة . على هو المنادى وحسن يلبس طربوشا رمز السلطة وهو المسجل .

المنادى : البطاقة الناحية دى والجواز الناحية دى..

سعد : واللى معاه بطاقة وجواز ؟

المنادى : يا اخوانا انتو ايه ؟ حانقول من تانى .. اللى رايح بلد عايزة جواز ييجى الناحية دى .. والباقى يخليه مطرح ما هو واقف ..

سعد : ما هونا كان عندى بطاقة قالوا لى لازم جواز.. رحت متجوز البت سيدة وحطيتها معاى فى الورقة الخضرا ..

المنادى : يبقى تعال الناحية دى

سعد : أنى بالك انت ماكانش فى بالى جواز ولا يحزنون .. هماً اللى حكّموا رأيهم ..

المنادى : طيب يا سيدى .. اتفضل خلينا نخلص .. **(صارخاً)** اللى بعده ..

سعد : وهىّ سيّدة خلّى بالك مش وحشة .. لأ .. والنبى ما هى وحشة أبداً .. لكن بقى ناقصها العَلاَم ..

المنادى : طيب يا فَالح انت .. موش حنخلص منك النهارده .. **(يقوم ليوجهه بيده بعيداً عنه)**

سعيد : أنا كنت رايح جواز وبعدين حاروح بطاقة ..

المنادى : يبقى شيل الجواز وخللى البطاقة فى إيدك .. يالله خلاص .. **(فى ميكروفون صغير)** يالله يا خوانا كل واحد يعرف مكانه فى العربية أو الأتوبيس قبل الصلاة .. بعد الصلاة المولد ده كل لازم ينفض ..

سعد : قالوا لى مكانك فى الطّاف الاحمر أبو نجمة ده

المنادى : المرشيدس ؟ ياعينى ياعينى .. طيب اعرف مكانك واحجزه ..

سعد : (**يعود)** أهى ياريس .. سيّده أهه ! .. بنت حلال ومكتوبة لها ..

المنادى : عرفتوا مكانكوا فين ؟

سعد : حيكون فين يعنى ؟ أى مكان .. اللى يجيبوا ربنا كويس ..

المنادى : لا .. اسأل الافندى أبو طربوش ده ..

سعد : ياريس .. احنا مكاننا فين ؟

أبوطربوش : فين أوراقكم ؟ جواز السفر ؟!

سعد : **(فى سعادة)** آدى جواز الهنا .. سيّدة .. بنت حلال مصفّى ..

أبوطربوش : **(يفحص الجواز)** شغلتك ايه ؟

سعد : شغلتى ايه ؟ كل شغلة ! وبعدين ايه يعنى شغلة ومش شغلة .. هو انت قلت لى اشتغل وما اشتغلتش ؟

أبوطربوش : يا سيدى حقك على .. ناوى تشتغل إيه لما نوصل بالسلامة ؟.

سعد : أى حاجة .. كل حاجة .. دانا سعد الطويل .. اسأل عنى بس ..

سيدة : سعد راجل مجدع ويعجبك .. يعمل كل حاجة ..

أبوطربوش : طب كنت بتشتغل إيه قبل ما تيجى تسافر ؟

سيدة : كان صايع يا سيدنا الأفندى ..

سعد : إيه يا بنت صايع دى ..

أبوطربوش : وماله يا سعد ياخويا ؟ . قصدها خالى شغل .. ودول بيقفوا على اليمين ..

سـعـد : اللهم اجعلنا من أهل اليمين يارب ..
أبوطربوش : الصِّياعة والصَّيَّع على اليمين ..
سـعـد : كلمة مش حلوة ياريس .. الكلام ده مش حلو .. طب مش مسافر ؟
أبوطربوش : ليه بس كفر الله الشر ؟ دى معناها على باب الله ! أصل أصحاب الحرف والمهن سافروا النهارده الصبح فى العتمة .. الجو كان لطيف .. على ما العربيات الثانية جهزت كنا بقينا الضحى .. ومعظم اللى فاضلين صايعين ..
سـعـد : يالله يا سيدة بينا ـ أنا عارف إيه اللى خلانى اعمل كده ؟
سـيـدة : طول عمرك تقول عايز أسافر أسافر ..
سـعـد : باكون عايز .. لكين لما يجيبوا سيرة الجواز اقعد
سـيـدة : **(فى دلال)** اشمعنى المرة دى ؟
سـعـد : **(يشرق وجهه)** مكتوبة لنا يا بنت الحلال !
المـنـادى : **(فى الميكرفون)** كل واحد يعرف مكانه بالضبط – بمجرد الصَّلاَ ما تخلص كل واحد يكون فى البيجو أو الاوتوبيس من سكات .. يالله اتفضلوا .. الأ ذان الثانى وجب ..

(تدخل زهيرة وفوزية متخفيتان)

زهـيـرة : صَبَّحْتَكْ بالخير يا سمك ايه !

المـــنــــادى : أنا إسمى على .. وشغلتى منادى الموقف .. واسمى على المنادى !

أبوطربوش : **(مبهوراً بجمال البنات)** وانا إسمي حسن أبو طربوش .. سواق ومدير .. مدير عام ..

زهيــــــرة : ربنا يزيدك من نعيمه .. احنا بس ..

فــــــوزيـة : كنا جايين نسأل على حد م المسافرين ..

المـــنــــادى : إدينى اسمه أطلّع لك رحلته هوا .. آه ..داحنا ولا المطار .. طب بس اتفضلوا ..

أبوطربوش : اتفضلوا اتفضلوا ياأهلا وسهلا ..**(يقدم لهما كراسى لكنهما ترفضان)**

زهيــــــرة : هو اسمه على اسم المدير العمومى ..

أبوطربوش : حسن أبو على ! أحسن اسم .. أمال .. خولى الجنينة !

فــــــوزيـة : لأ ! هُوَّ ميكانيكى ..

المـــنــــادى : يخرب بيتك .. يكونش حين أبو عجلة ؟ هُوَّ هُوَّ اللى ساب ورقة وقال لما الهانم تيجى ..

فــــــوزيـة : **(بدلع)** لا موش أبو عجلة .. موش أبو عجلة.. ليه أبو عجلة ؟ ده ميكانيكى ..

(فى الخلفيــة - أنا عـايزة اتجوز ميكانيكى)

أبوطربوش : ياستى عرفنا خلاص .. ميكانيكى درجة أولى..

المـــنــــادى : وأدى الورقة ..

زهيـــــرة : **(تخطفها من يده)** مُشكّرين يا اسمك ايه .. **(بدلال)** مُشكّرين ..

المـــنـــادى : ماقلنا على .. على عليوة المنادى .. وتحت أمر العيون السودة ..

فـــــوزيـة : يالله يا زهيرة .. يالله بينا .. مِرْسى ياحسن.. مِرسى أوى

(تخرجان جريا)

أبـوطربـوش : يا خـرابى عليك يابو عـجلة ـ الواد باصص لفوق قوى ياد ..

المـــنـــادى : أتاريه مكتّم ولا بيفْتَحْش بُقُّه !

أبـوطربـوش : إبْن جنّيـة لكن .. اللّه .. هو مـا مـسـافـرش النهاردة ؟

المـــنـــادى : اللّه أعلم .. حَاكِمٌ هُوَّ اليـومـين دول مـدبَّر له تدبيرة علِّيوى ..

أبـوطربـوش : قصدك يفتح توكيل ؟

المـــنـــادى : ويمكن أكبر كمان .. مين عارف .. لكين اللى اسمها زهيرة دى ..

أبـوطربـوش : واللى معاها أسمها أيه ؟

المـــنـــادى : لاحسن قال ولاهم قالوا .. نهايته

أبـوطربـوش : يالله بينا بقى .. إياك نلحق قـبل الحــر .. ساعتين تلاتة ونريح

المـــنـــادى : لا يا حسن يا خـويا .. أنا حـاخـدها خـبطة واحدة للمغرب .. نقف نصلى ونتعشى وننام

ساعة وعنها .. بعد كده للصبح !

أبوطربوش : أنا لازم أريح كل ساعتين تلاتة .. ماليش فى البلابيع ..

المنادى : بلابيع مين يابا .. مابطلت من زمان ..

أبوطربوش : **(مذعورا)** يانهار موش فايت ! بص يا على هناك .. بص هِنُكْهَةْ وحياة والدك ..

المنادى : ياقوة الله .. إيه دول كلهم ؟

أبوطربوش : بقى بذمتك موش عارفهم ؟ دول عمال المشروع .. اللى زاحمين الدنيا وكابسين على نفس البلد ..

المنادى : ويركبوا تكسيات شيك كده ؟

أبوطربوش : بالك لو كانوا يروحوا فى داهيه .. كانت البلد تفضى وتروق وتحلى ..

المنادى : هم منين أَصْلاً يا حسن ؟

أبوطربوش : من سَمَلَّحْ .. والحِتَتْ دى

المنادى : اللهّ ؟ بلد الوزير ؟

أبوطربوش : ما هو اللى جايبهم عشان يخلصوا المشروع بسرعة

المنادى : ياعم انت بتصدق .. ده عامل لهم المشروع ده مخصوص ..

أبوطربوش : دول مشيوا على بحرى ..

المنادى : وفى ثوان حيختفوا .. إلهى مانشوف لهم رجعة ..

سعيد : **(يجرى نحو المسجد)** الصلا خلصت ؟

سـعـيـد : **(يجرى نحو المسجد)** الصلا خلصت ؟
المـنـادى : لا لسه .. اجرى ..
أبوطربوش : الصلا حتفوتنا يا على ..
المـنـادى : لسه بدرى ولا يهمك .. الخطيب ده أصله بالع راديو ..
سـعـيـد : الأتوبيس أبو نجمة موش عايز يخدنى ..
أبوطربوش : انت كنت بتشتغل ايه ؟
سـعـيـد : بتاع عصير ..
المـنـادى : فى محل والا على باب الله ..
أبوطربوش : وده شكل محلات ده ؟
سـعـيـد : ليه موش شكل محلات ؟ طب دنا كان عندى محل أخد .. آخد تلات نواصى !
المـنـادى : بسم الله ما شاء الله ! تلات نواصى إزاى يا راجل .. يعنى طول صف عمارات ! الكدب حرام ! دا النهارده الجمعة .. وساعة صلا ..
سـعـيـد : أيوه أيوه هم اتنين .. لكن واحدة منهم لفة بقى كده !
إبوطربوش : خلاص خده معاك يا على ..
المـنـادى : أنا فكرى نطلعه المرشيدس برضه بالميه والعصير .. ماشى ؟
أبوطربوش : نصلوا بقى الله يخليك ..
المـنـادى : يالله بينا ..

(يخرج الجميع ناحية المسجد)
(إظلام)

المشهد الثانى

(الملك متوتر والملكة تتحدث فى دلال ولو أنها ليست صغيرة فى السن) .

الملــــــك : هيه .. فيه طلبات تانى ؟

الملــكــة : ايه يا حبيبى .. مالك متعفرت ليه ؟

الملــــــك : طلباتك يا نور مالهاش نهاية !

الملــكــة : طلباتى أنا والا طلبات ولادك ؟ طلباتى والا طلبات البيت ؟ تحب تمسك انت المصروف ؟

الملــــــك : الله الله الله ايه الحكايه دى ؟ مصروف ايه احنا فى العربيات الجديدة اللى طلبتيها للقصر مرة واحدة .. كتير .. موش كده !

الملــكــة : يا حبيبى الولاد لازم يروحوا المدرسة .. موش معقول نقول للناس دول ولاد ملوك وحيتعلموا فى البيت .. احنا ديموقراطيين ..

المـلـك : نقوم نجيب ١٧ عربية مرة واحدة ؟ ومرسيدس ؟

المـلـكـة : دا رئيس المركبات كان طالب تلاتين وانا اللى خفضتهم .. قال ايه لازم قصاد كل عربية شغالة واحدة فى الصيانة .. وقصاد كل سواق شغال اتنين فى الراحة ! قلت له مش ممكن .. **(تنطلق فى صراخ فى وجهه)** يا مبذر يا مسرف ! ده كلام لا يمكن يرضى حد أبدا وخاصة مولانا الملك المعظم .. قلت له **(تصرخ)** يا حمار .. يا غبى .. انت ما بتفهمش ..

المـلـك : طب خلاص هدى نفسك ..

المـلـكـة : قال تلاتين عربية قال ! قلت له ..

المـلـك : **(يقاطعها)** بس ! انا كنت متصور ١٧ برضه كثير ..

المـلـكـة : **(تبكى)** دانا موفرة لك ١٣ عربية يا حبيبى ..

المـلـك : قصدى ميزانية القصر ..

المـلـكـة : **(تقدم إليه أوراقا)** دانا لسة مراجعاها يا روحى

المـلـك : طب أفوتك بعافيه بقى ..

المـلـكـة : (**تنفجر باكية**) يا نور ياللى مالكيش حد فى الدنيا .. حتى جوزك ما بقاش يحبك .. آه ياياني آه ياني .. (**تبكى بحرقة**)

الملك : إيه يانور .. فيه إيه تانى ؟

الملكة : ملكة ومفلّسة .. شوف ملكة عُموانيا العظمى عندها كام ألف مليون ؟

الملك : ما هو ده من الاستعمار ..

الملكة : يعنى ملكة عمرانيا العظمى حرامية ؟

الملك : أنا ما قلتش كده .. لكن دى بلد لها تاريخ طويل وياما احتلت البلاد الصغيرة ..

الملكة : إنت بتصدق ؟ دى الملكة وارثة فلوسها من جوزها الأولانى ..

الملك : مانا لما أموت وقت ما يأذن ربنا

الملكة : وأنا لسه حاستنى ؟

الملك : يعنى أموت لك بكرة يا نور ؟

الملكة : لا يا حبيبى بعد الشر .. قصدى تكتب لى حاجة باسمى .. زى ملكة عمرانيا العظمى !

الملك : أكتب لك إيه ؟ هو أنا حيلتى حاجة ؟

الملكة : الحمدلله يابوزيد .. مستورة .. عندك كل الأراضى المزروعة فاكهة جنب الحدود الشرقية .

الملك : لكن دول .. دول ..

الملكة : وأسطول النقل البرى بينا وبين ممالك الجنوب ..

الملك : يانور إنت مش واخدة بالك ..

الملكة : وجميع الفنادق السياحية فى العاصمة بنسبة ٥١٪ ..

الملك : لاه .. دانت متصورة حاجات مش مضبوطة أبداً ..

الملكة : وأسهم فى تلات شركات سيارات عالمية .. وفلوس كاش لا لهــا أول ولا آخر فى زيوريخ ..

الملك : (**صارخا**) إنتى جبتى الكلام ده منين ؟ إزاى تقولى كلام مالوش أساس .. وعلى الملك .. (**فى نوبة أبهة وفخامة**) ملك عمرانيا الصغرى !

الملكة : انت ما تعرفش يا حبيبى إن احنا عايشين سوا .. وحياتنا مشتركة .. وبنربّى ولادنا سوا .. وانت اخترتنى عشان تفوقى وذكائى ..

الملك : فى الدراسة .. مش فى الفلوس !

الملكة: مش بتقول إن انا دراعك اليمين ؟

الملك : فى العلم والمعلومات والحاجات دى ..

الملكة : وتقبل تكون مفلسة ؟

الملك : مفلسة ازاى مش ممكن .. اطلبى ..

الملكة : خلاص .. أنا قررت اعمل مشروع العزبة السياحية !

الملك : على شط البحر الأزرق ؟

الملكة : (**تغنى**) على شط البحر المالح !

الملك : خلاص .. أسلفك زى ما انتى عايزة !

الملكة : وليه ؟ بنك التجارة الدولى بيسلف فى الفاضى والمليان ..

الملك : لا لا لأ .. دا بنك سمعته بطالة .. بيعمل اللى بيسموه غسيل الفلوس .. (**لحظة تأمل**) يعنى إيه غسيل الفلوس يا نور ؟

الملكة : يا شيخ سيبك منهم .. أنا كلمتهم ووافقوا والحمد للّه !

الملك : كل ده من ورايا ؟

الملكة : بالعكس .. دى ميزة الملوكية .. الكلمة اللى تتقال لها وزنها وبتحميها السلطة .. يعنى حتى لو قَلَّعْنا ..

الملك : إيه الألفاظ دى يا نور .. حاسبى ..

الملكة : قصدى لو فَنْيَخْنَا وما سَدّدْناش السلفة .. حينكسف يعلن ..

الملك : لا يا نور .. لا .. انا ضد السلفة دى ..

الملكة : دول ألفين فدان يا حبيبى حاعملهم قرية سياحية مع الشركة العالمية **Let Us Eat Them** ..

الملك : إيت .. إيت .. أنا عارف الكلمة دى !

الملكة : حتخلى الوزير يمضى ؟

الملك : ويمضى ليه الوزير ! ؟

الملكة : باعتباره ضامن يعنى ..

الملك : آه .. فهمت .. باسم الدولة ..

الملكة : أنا ساعات بانسى نفسى واتصور إن احنا حاجة واحدة ..وزى ماتقول كده ..

الملك : طيب طيب .. مجلس الأمن القومى مجتمع ..

الملكة : آه .. أجهزة الدولة الحديثة ..

الملك : (**فرحاً بالمعلومة**) اللى قال عنها جوليان هكسلى ..

الملكة : ألدوس هكسلى .. جوليان دُكْهة أخوه ..

(حارس ينقر الطبل)

الملك : مين ؟

الحارس : مولاى ..

الملك : هيه .. تعال .. فيه ايه ..

الحارس : الأميرة فوزية والوصيفة زهيرة ..

الملك : طب خليهم ييجوا أنا ماشى طبيعى ..

(يخرج الملك)

الملكة : (**وحدها**) ملكة مفلسة وبلد مليانة فلوس ! لا والنبى مان سايبا لهم نكله حمرا .. من يوم ورايح لاكْبِشْ وأكَوّشْ .. هو حـرام والاّ يعنى حرام ؟ دى تجارة .. والبنك نفسه اسمه بنك التجـارة ! وهو فيـه أحلّ من التجـارة ؟ يعنى يوم ما خطبونى للملك – آه –

(تدخل زهيرة وفوزية)

أهلا فوزية حبيبتى (**تقبلها**) أهلا زهيـرة (**تقبلها**) .. إيه الحكاية ؟

زهيــــــرة : أصل فوزية هانم حبت تروح مشوار قالت تاخدني معاها ..

المـلـكـــة : لا لا لا .. الحكاية مش كده أبدا .. الأميرة فوزية أخت الملكة بجلالة قدرها حاطة عينها على جربوع

فـــوزيـة : طنط ! الله ! مش جربوع ! مش جربوع ..

المـلـكـــة : أوَّلاً أنا مش طَنْط يا حـمـارة .. أنا أبلة .. وتتَخْنى الآلف أحسن بعدين يبقى معناها عبيط ..

فـــوزيـة : (**تضحك ببلاهه**) أبله !

زهيــــــرة : فوزية هانم مظلومة !

المـلـكـــة : طبعا مين يشهد للعروسة ؟ متربيين سوا وآخدين ع الجرابيع سوا !

فـــوزيـة : ابله ! الله .. ماتقوليش جرابيع ..

زهيــــــرة : فوزية عندها حق ..

المـلـكـــة : صنايعى حيلة ضحكت له الدنيا ؟ هيه ؟ نجار موبيليا والا ميكانيكى سيارات ؟

فـــوزيـة :
زهيــــــرة : } (**تصرخان معا**) أبلة نور ! أبلة نور !

(فى الخلفية موسيقى انا عايز اجوز ميكانيكى)

المـلـكـــة : إيه نجـار ؟ (**تهزان رأسيهما**) يبقى ميكانيكى ! طب وماله ؟

زهيـــــرة : أصله مسافر النهاردة فجأة يا مولاتى
المــلـكـــة : طب وماله يا بنتى .. شغل ..
زهيـــــرة : وقال لها ماتبقيش تسألى عنى تانى ..
فـــــوزيـة : (**تبكى**) كتب لى جواب يا طنط .. يا أبلة .. سابنى يا أبلة ..
المــلـكـــة : فين الجواب ده ورينى
فـــــوزيـة : أهه !
المــلـكـــة : (**تقرأ**) عزيزتى فوز .. يا أحلى من اللوز .. مسافر كام يوم أجيب فيهم المعلوم .. واياك تسألى عنى .. والاّ تقربى منى .. واقبلى عشرين فُلَّة .. من حسن ابو عجلة .
فـــــوزيـة : (**تبكى**) بعد ما حبيته الخاين !
زهيـــــرة : هم معقول الأميرة تبص لميكانيكى ؟
المــلـكـــة : (**تضحك**) يا عبيطة انت وهى .. ده نفسه يمثل دور الشاطر حسن وعامل سيم فى الجواب !
فـــــوزيـة : يعنى ايه سيم فى الجواب يا أبله ؟
المــلـكـــة : عشرين فلة يعنى عشرين يوم .. ولو حسبتيها تلاقى ان رمضان بعد عشرين يوم .. وده معنة أحلى من اللوز .. يعنى ياميش رمضان..
فـــــوزيـة : صحيح يا أبله والنبى ؟
المــلـكـــة : والله أهى دى الرسالة اللى سابها لكو ..

زهيـــــرة : غريبة ! .

المـلـكــة : هو مالوش عوايد يسافر ؟

فــــــوزيـة : ده حيفتح توكيل كبير ويشغل فيه عمال أجانب !

المـلـكــة : وأهل البلد كخة ؟

زهيـــــرة : لا .. بيقول علشان الضرايب !

المـلـكــة : زهيرة .. فوزية .. اسمعوا اللى حقوله ده كويس .. الكلام اللى جري بينا موش عايزاه يطلع بره .. موش عايزة جنس مخلوق يعرف إن فوزية تعرف حسن أبو عجلة .. ولا إنها بتشوفه ولا إنه مسافر عشرين يوم طبعا .. ولا إن الاجانب ما بيدفعوش ضرايب وأهل البلد بس اللى بيدفعوا .. فاهمين .. لوحَدّ من الأجهزة علم .. يبقى انتو وانا .. ويمكن الملك كمان .. حنبقى فى خطر كبير ..

(اظلام)

المشهد الثالث

(تدخل زهيرة وحدها الى الوزير وهو جالس مع بعض الناس - عندما يراها يصرفهم بيده)

الــــوزيـــــر : زهيرة ؟ اتفضلى ! دي مفاجأة !

زهـــــــيرة : أنا آسفة يا ضرغام باشا .. (**فى خجل ودلال**) لكن ماكانش ممكن استنى ..

الــــوزيـــــر : (**ضاحكا**) قد كده وحشتك ؟

زهـــــــيرة : (**خجل شديد**) الله وبعدين معاك !

الــــوزيـــــر : ياإما صاحبنا عايز يتجوز الليلة قلتى مابدّهاش !

زهـــــــيرة : صاحبنا مين ده ؟ العربجى ؟

الــــوزيـــــر : لا لا أرجوكى .. دا سواق فوق قوى .. سواقى الخصوصى !

زهـــــــيرة : فشر .. السما اقرب له !

الـــــوزيـــــر : (**فى استغراق عاطفى**) واحنا يا ترى السما راضية عنا ؟

زهـــــيرة : ضرغام باشا ! خلينا فى المهم أرجوك .. حسن أبو عجلة ساب جواب لفوزية ..

الـــــوزيـــــر : جواب غرامى ؟

زهـــــيرة : تقريبا .. بيقولها انه مسافر عشرين يوم !

الـــــوزيـــــر : بصريح العبارة ؟

زهـــــيرة : لا .. هو عامل سيم .. واللى فسرته الملكة !

الـــــوزيـــــر : انتى فاكرة الملكة قالت ايه ؟

زهـــــيرة : قالت اوعى حد يعرف إن حسن حيفتح توكيل ويجيب عمال أجانب عشان يهرب من الضرايب .. واوعى حد يعرف ان فوزية على علاقة بحسن .. وكلام زى ده ..

الـــــوزيـــــر : نورتى المحكمة الله ينورك ! واسمعى يا زهيرة .. من هنا ورايح موش عايزك تغفلى لحظة عن فوزية .. الزقى لها لزقة انجليزى .. حتى لو راحت تقابل حَبّيب أفندى ده فى حى الجناين .. معاها ..

زهـــــيرة : ضرغام باشا يؤمر ..

الـــــوزيـــــر : لا .. ضرغام باشا يطلب ..

زهـــــيرة : مشكلتى مش عارفة ألاقى لك اسم دلع ..

الـــــوزيـــــر : اسم الوزير مش عايز دلع !

زهـــيرة : لا .. ممكن برضـه ! ضـرضـر مـثـلا .. ضغضغ.. ضمضم ..

الــوزيـــر : الله ! الأخـرانيـة دى هايلة .. فـيـهـا ضم .. **(يحاول ضمها فتفلت خارجة)** حاجة جميلة قوى .. أمال لو ماكنتش منبه عليه ومنبّه عليهم كلهم ..يعنى حُبُكْ موضوع الحب والغرام .. مين عارف ؟ يمكن واقع بصحيح فى البنت الهبلة ..

(يدخل الحارس)

مولاى الملك يسأل عنكم ..

طب جاى .. جاى ..

(اظلام)

المشهد الرابع

بمجرد أن تضاء الأنوار تعزف الموسيقى السلام الملكى وينهض الجميع من أماكنهم وهم ضرغام الوزير ومن خلفه شخصان هما الحارس الخاص ، وعمليق قائد الحرس ومن خلفه اثنان (حرس خاص) وجديس قائد الشرطة ومن خلفه اثنان (حرس خاص) وعلى الأطراف وفى الأركان يقف حراس من شتى الرتب والملابس والألوان . عندما يدخل الملك يسبقه الحرس ويحيطون به وبصعوبة ينفضون عنه .)

الملك : السلام عليكم .. مرحبا بكم فى داركم .. تفضلوا بالجلوس .. يا وزيرى الهمام .. هل

نبـدأ العـمل فـوراً ام ننتظر من ارسلت استدعيهم ؟

الـــوزيـــر : (**هامسا**) مـولاى مـصـر على الفُصْحى المُعْرَبَة ؟

المـــلـــك : فلنقل فى البـداية .. لكن اسـمع .. من كل هؤلاء ؟

الـــوزيـــر : الحـرس الخصـوصى يا مـولاى .. الحـرس الذى يحرسنا ؟

المـــلـــك : يحـرسنا من أية أخطار ؟ نحن فى القـصـر الملكى لا فى البرلمان !

الـــوزيـــر : النظم الموضـوعـة راسـخـة ولا فكاك منهـا .. وهذه الأجـهـزة هـى عـصب الحكم .. الدرع الواقى للحكام .. الحاجز الفاصل بينهم وبين الناس ..

المـــلـــك : فهمت .. فهمت .. (**بصوت عال للجميع**) بسم الله الرحمن الرحيم .. كم عدد أعضاء مجلس الأمن القومى ؟

الـــوزيـــر : (**هامسا**) ليه السؤال ده يا مولاى ؟

المـــلـــك : إيه المشكلة ؟

الـــوزيـــر : مـولاى بيـغـيـره من حين لآخـر .. وبصـراحـة ماعُدْناش عارفين !

المـــلـــك : لكن الموجودين يمثلوا النصاب القانونى الذى يسمح ببداية الاجتماع ! ؟

الــــوزيــــر : أعتقد ذلك !

المـــلــــك : حيث كده شوفوا هل نستطيع طرح موضوع الضريبة الجديدة ؟

الــــوزيــــر : مــجلس الأمن لا عــلاقــة له بالشــئــون الاقتصادية..

المـــلــــك : لكن احنا سبق لنا فى هذا المجلس مناقشة مسائل اقتصادية هامة ..

الــــوزيــــر : صـحـيح يا مـولاى .. لكن من ناحـيـة الأمن القـومى .. مـوش باعـتـبـارها مـسـائل اقتصادية..

المـــلــــك : ازاى .. فهمنى ! انت فاهم يا عمليق يا رئيس الحــرس ؟ فــاهـم يا جــديس ؟ يا رئيس البوليس؟

الــــوزيــــر : يا خوانا المسالة بسيطة .. لما الضريبة تكون ضـرورية لظروف طارئة .. مـثل تعـرض البلد لخطر مـا .. أو ضـرورة جـمع مـبلغ من المال لتـسليح فـرقـة جـديدة لحـمـاية الحـدود فى منطقة ما .. أو ظهـور قوى إرهابية فـى البلد لابد من مـواجـهـتـها بالمال .. وفى الحـالة دى يوصى مجلس الأمن القومى بفرض الضريبة الجديدة - ويرفع هذه التوصية دون الدخول فى التفاصيل إلى البرلمان استناداً إلى قانون الطوارئ ..

الملـــك : أنا عمرى مالجأت إلى قانون الطوارئ .. ولن ألجأ إليه الآن ..

الـــوزيـــر : مولاى لا يلجأ إلى قانون الطوارىء ولكن قواعد الإجراءات تقضى باحالة التوصية بالموافقة الى البرلمان وفى هذه الحاله احتمال موافقه كبير ..

الملـــك : لكن ممكن يعترض ؟

الـــوزيـــر : البرلمان يمثل أعضاء الشعب المنتخبين ومن حقهم يوافقوا او يعترضوا ..

الملـــك : آه .. داللى كنت عامل حسابه ..

الـــوزيـــر : مولاى خايف من إيه ؟ هل عمر البرلمان اعترض على مرسوم ولاّ حتى توصيه لمولاى؟ **(يضحك)** مولاى ضعيف الذاكرة ! البرلمان كله من حزب مولاى وأىّ عضو بيتصور أنه كده والاكده - مولاى عارف أيه مصير الطموح والتطاول !

الملـــك : يعنى البرلمان مافيش منه خوف !

الـــوزيـــر : المهم الحجج المقنعة اللى حننشرها فى الصحف واللى مجلس الأمن القومى حيوافق عليها دلوقت ..

الملـــك : الحجة الوحيدة هى حاجة الدولة الى ألقوة .. الى المنعة ..

الـــوزيـــر : **(هامسا)** غيَّر الخط ..

الملك : **(هامسا)** لا ياشيخ ؟

الوزير : **(هامسا)** قول مثلا .. كتر الأزدهار بيؤدى إلى التضخم ..وفرض الضرائب من وسائل كبح التضخم .. مثلا ..

الملك : ماشى ! **(بصوت جهورى)** إخوانى أعضاء مجلس الأمن القومى .. لقد لاحظت فى الفترة الأخيرة مدى الأزدهار الذى يتمتع به شعبنا .. وتضاؤل نسبة البطالة إلى حد مذهل .. وكذلك أختفاء المتسولين .. كم نسبة انخفاض المتسولين هذا العام ؟

الوزير : الأرقام مع رئيس الديوان

الملك : وأين رئيس الديوان !

سعدون : **(يستيقظ)** خير خير .. اللهم اجعله خير ..

الملك : سعدون باشا .. معاك أرقام نسبة انخفاض الشحاتين ؟

سعدون : **(يخرج ورقة من جيبه)** تسعين فى المائه للرجال .. فيما عدا أصحاب مناطق النفوذ .

الملك : يعنى إيه .. وضح !

سعدون : فى بعض الأحياء يحبوا ياخدوا مقادير معينة من المال من كل واحد ووجبة غداء بتختلف من منطقة لمنطقة .. مرة سمك ومرة كباب ..

الملك : لكن المتسولات خلاص ؟

سعدون : فيه كذا واحدة تصطحب معها أطفال زى الكورس .. كاريم يا راب كاريم يا راب !

الـــــوزيـــــر : يا مولاى دا موضوع تافه .. أرجوك أدخل فى المهم ..

المــــلـــــك : أقصد أن هذه من علامات الأزدهار ..

الـــــوزيـــــر : اختفاء طائفة لا يعنى شيئا .. مثلما حدث للبنآئين !

المــــلـــــك : ياوزيرى ليس كل من أمسك حجراً أصبح بناء ! هؤلاء مجرد صبية ! وبعدين فعلاً .. الوزير عنده حق .. أنا حاخش فى الموضوع.. أكتب يا سعدون يا رئيس ديواننا الميمون ..

رئيس الديوان : أمر مولاى

المــــلـــــك : لاحظنا فى الفترة الأخيرة أن الضريبة الموحدة التى تقتصر على مائة فى المائة من دخل الفرد لم تعد تكفى خزانة الدولة .. ولم تعد تمثل أى عبء للمواطن . نأخذ منه مائة فى المائة من المرتب .. يعنى المرتب كله .. ومع ذلك تراه يسير فى الشارع سعيدا يحمل خبزا وفجلاً وكيساً عليه بقع الزيت ولابد أنه يحتوى على الطعمية الساخنة .. ويغنى يا أبا العيون السوداء ..

الـــــوزيـــــر : وقد تدارك مولاى الأمر على الفور ..

المــــلـــــك : طبعا .. فرضنا الضريبة التصاعدية .. والحق أننى لم أكن أعرف معناها .. فى البداية ..

الـــوزيـــر : الدكتور لبيب بيقول معناها إن كل ما يزيد دخل الفرد تزداد نسبة الضريبة ..

المــلـــك : وهذا ظلم ! يعنى أيه ؟ بقى اللى يكسب ٣٠ أخد منه ٣٠ ٪ واللى يكسب ٧٠ أخد منه ٧٠ فى المية ؟

ســعـــدون : (**يصحو من النوم**) أنا عملت الحسبه ! الأولانى يتبقى له ٢١ جنية والثانى يتبقى له ٢١ جنية !

الـــوزيـــر : عين العدل !

المــلـــك : ياظلمة ياجهله ! ولماذا يكد الانسان ويعمل إذن ؟ لا لا لا .. أنا جعلتها ضريبة موحدة على المرتب وبا ختصار جعلتها ميه فى الميه كمان ! ليه ؟ لا ستدراك ماقد يفوتنا من تشغيل تاكسى أو إعطاء درس أو فتح عيادة فى باب اللوق ..

الـــوزيـــر : ولذلك الناس فى ضيق وتجأر بالشكوى ..

المــلـــك : حلوة «**تجأر**» دى ! تعرف أن لها علاقة ب - يجهر ويجعر ؟

الـــوزيـــر : مولاى الموقف صعب !

المــلـــك : الموقف صعب فى خيالك فقط .. جديس يارئيس البوليس .. هل الموقف صعب ؟

جـــديس : الموقف من أسهل مايكون ..

المــلـــك : عمليق يارئيس الحرس ..

عـــمليق : سهل ولين ويسير ..
المـــلـــك : حد اشتكى عندكم من التصاعدية ؟
جـــديس : الناس بتلهج بالثناء على حكمة مولاى ..
المـــلـــك : الناس اللى عندك سعداء؟
جـــديس : عايزين يدفعوا أكثر يامولاى ..
عـــمليق : أملهم أنهم يدفعوا للدولة كل ما تحتاجه ..
جـــديس : وده معنى الوطنية ..
الـــوزيـــر : ده معنى النصب والاحتيال ..
عـــمليق : معالى الوزير أنا أحتج !
جـــديس أنا حانسحب !
الـــوزيـــر : تنسحب فين ؟ أذا كان رجالتك بيخشوا أى مكان ينقّضوه ويخرجوا ..
جـــديس : البوليس لصوص ؟؟
الـــوزيـــر : لا العفو .. بس فيه منافذ السلع الا ستهلاكية الظريفة ..
عـــمليق : المدعومة لخدمة الشعب ..
الـــوزيـــر : وأفراد الحرس ؟
عـــمليق : اللى هم من أبناء الشعب !
المـــلـــك : هذه مناظرة عقيمة ! أين ستودى بنا هذه المناظرة ؟ لقد فرضنا التصاعدية على مدرس لغة عربية فأصبح يدفع ٧٠ جنيها الراتب الأصلى و ٧٠ جنيها التصاعديه .. ومع ذلك رأيته بعينى رأسى يقود سيارة بيجو بيضاء..

(**هامسا للوزير**) هى بيجون دى مش معناها حمامة ؟

الوزير : عيب يامولاى .. بلا حمامة بلا يمامة !

الملك : (**يتنحنح**) آه طيب .. المهم إنك تسأله من أين لك هذا يقول لك من عند الله .. طيب ربنا مسبب الأسباب ..

سعدون : (**يصحو**) الدكتور لبيب بيقول إن كل وأحد بيحط إيده فى جيب اللى جنبه ..

الملك : يعنى إيه ؟ إلى الأبد ؟

الوزير : طب واللى جنب الأخرانى خالص بيجيب الفلوس منين ؟

سعدون : من جيب الأولانى خالص !

الملك : يبقى لابد من الضريبة الجديدة التى تكسر حواجز الروتين والرسميات .. (**لهجة خطابية**) وقد أسميناها الضريبة التقديريه..

الوزير : يامولاى أنا أعترض ! لازم تعرف أن الموقف صعب على جميع المستويات ! الناس بتسيب البلد بصورة منتظمة .. ودى مشكلة أنا نبهت لها من ثلاث سنين .. فيه بعض المصانع توقفت .. وبعض الحرف القديمة مهددة بالزوال ..

الملك : ياضرغام يامهياص .. أيوه بعض مصانع الطرابيش توقفت .. ومصانع القباقيب

القديمة ..وأليشامك والبراقع والخلاخيل ! .. مين النهارده بيروح للاسكافى ؟ مين بيفصّل جوز بنعل كاوتش لايذوب حتى يوم القيامة ؟؟ خلاص ..

الــــوزيــــر : أرجوك يامولاى اسمعنى ..

المـــلـــك : لقـد أتضح مـاترمى اليـه .. وهو تعطيل الضريبة ..

الــــوزيــــر : لايامولاى .. حاشا لله (**هامسا لنفسه**) كده نـروح فى داهـيــه .. أرجــوك ياصـاحب الجلاله ! ..

المـــلـــك : لا لا لا .. وبالمناسبة دى .. إنت عارف إني رجّعت زعيط ومعيط

الــــوزيــــر : ونطاط الحيط ؟

المـــلـــك : ونطاط الحيط ! كل واحد فى مكانه .. زعيط تبعك ياجديس - مديراً للاستخبارات المدنية .. ومعيط تبعك ياعمليق - مديرا للاستخبارات العسكرية ..

الــــوزيــــر : ونطاط الحيط .. برضه .. لمباحث أمن الدوله؟

المـــلـــك : ايه .. عندك مانع ؟

الــــوزيــــر : مانع ازاى يامولانا .. جلالتك عين الحكمة ورأس الصواب .. وماتراه هو النور الهادى فى صحراء التيه ..

المـــلـــك : ياعينى ياعينى .. أمال بس عامل تقدمى

جربوع وقاعد تربطً مع كام واحد هنا وهناك على ايه ؟

الـــوزيـــر : مولاى ..(**مرعوبا**) صاحب الجلالة ..

المـــلـــك : بس بس بلاش تمثـيل .. أنت عـارف انى باحب أراءك وباحـتـرم عـقلك وذكـاءك .. وبصراحة انت واجهة مشرفة قدام العالم .. لكن -

الـــوزيـــر : مالكنش يا مولاى - (**لم يغـادره الرعب**) خلاص يامولاى ..

المـــلـــك : تعجبنى .. قسماً عظماً لأفشـفش راسك الكبيرة دهه ..

الـــوزيـــر : المسألة ممكن تحتاج لمصادرة أموال .. وضع حاجات تحت الحراسة ..

المـــلـــك : من أمـوال الشـعب المنهـوبة ؟ (**يضحك**) فكرتنى بالبلد اللى فى ريحنا..لالالا .... أنا باخاف م الكلام ده أحسن يجر وراه محكام الثورة .. ومش عارف تصفية البرتقال ..

ســعــدون : (**يصحو**) تصفيه الإقطاع يافندم ..

عـــمـليق : (**فى وعى صاحب النكتـة البـايخـة**) ويجعله عامر .. هاهاها ..

المـــلـــك : ينشر اعتبارا من اليوم المرسوم الملكى الذى يقضى بفرض ضريبة تقديرية على كل من يعمل فى البلاد ..

الـــوزيـــر : سمعت يا سعدون باشا ؟

ســـعـــدون : نشرالمرسوم بتاريخ أمس الأول فى الجريدة الرسمية ..

جـــــديس : الله أكبر .. الأجهزة صاحية يابا ..

الـــوزيـــر : يامولاى التنفيذ يحتاج لائحة تنفيذية ..

ســـعـــدون : (**مـثل الانسـان الآلى**) كما نشرت الائحة التنفيذية بتاريخ الغد ..

جـــــديس : الله أكبر .. الأجهزة مفتحة يابا ..

المــلـــك : إذن أصبح القانون سارى المفعول .. مبروك .. متى ننقض عليهم ؟

الـــوزيـــر : جهاز الضرائب أقوى جهاز فى البلاد ..

المــلـــك : أيوه لكن الفلوس .. امتى ؟

الـــوزيـــر : ديوان المحاسبة سهران الليلة عشان يقدر حجم الضريبة ! ما هو تقديرية يعنى احنا نقدرها ! ويقدر ركمان مدى الغنى والثروة التى حتخش خزاين مولانا ..

المــلـــك : اسمها خزاين **الدولة** .. **الدولة** ..

الـــوزيـــر : ماهوده المفهوم يا مولانا .. الدوله والمولى .. والمولى والدولى ..

المــلـــك : (**يضـحك بمرارة**) المشروعات ياضرغام .. تطوير القـوة العسكرية .. الآ من .. جـهـاز الادارة ..

الـــوزيـــر : يبـقى قـانون الضـرايب الجـديد صـدر ..

(هامسا فى غيظ) مـا فـيش فـايدة ..
(بصوت عال) بيـقى خـلاص .. خـلاص ..
خلاص ..

(يدخل زعيط ومعيط)

زعـــــيط : أسفين ع الازعاج ..
المـــلــك : انتو اتأخرتو ليه يا زعيط ..كنتو فين ؟
زعـــــيط : كنا بنتأ كد يامولاى ..
مـــعـــيط : واتاكدنا يامولاى .. خلاص
المـــلــك : ايه يامعيط ؟
مـــعـــيط : الناس اختفوا يامولاى
زعـــــيط : البلد فاضية عن آخرتها ..
مـــعـــيط : المملكة حتخوخ يا مولاى ..
زعـــــيط : ضعنا كلنا يامولاى !

(إظلام)

المشهد الخامس

(يدخل الملك والوزير)

نفس المشهد السابق ونفس الاشخاص

المـلـك : اديكوا استريحتوا .. قول لنا بقى يا نطاط الحيط ايه اللى حصل ..

نطاط الحيط: بنتى كات بعافية شوية يا مولاى .. خرجنا ندور لها على دكتور .. ما فيش جنس مخلوق.. ما فيش بشر .. ما فيش ناس فى المملكة .. البلد خالية على عروشها ..

المـلـك : ونسيت ان يوم الجمعة هو يوم الأجازة الرسمية ؟

نطاط الحيط: لا مؤاخذه يا مولاى .. أنا عارف يوم الجمعة.. وطول عمرى بانزل يوم الجمعة .. كنا عايزين أى حكيم .. لا لقينا عيادة ولا منزل فاتح ..

الملك : واتكلمتوا بالتليفون طبعا ..

نطاط الحيط: قلبنا الدنيا يا مولاى .. الشوارع فاضية .. البيوت مكتوب عليها سافر فى مهمة .. حتى لا مؤاخذة بيوت الجهلة .. برضة نفس اليافطة ..

الملك : أقول من تانى : يوم الجمعة يوم الاجازة الرسمية يا نطاط الحيط ..

نطاط الحيط: أنا معاك يا مولاى .. نطرنا رجال المباحث نطر فى كل مكان .. والنتيجة واحدة - بعتّ فرقة كاملة للتحرى .. ما فيش عربية واحدة فى البلد كلها .. الجراجات فاضية الا من عربياتنا .. ما فيش بيت منوّر الليلة الا بيوتنا..

الملك : بيوتكم ؟ انتم مين ؟

الوزير : يقصد رجال الدولة يا مولاى !

نطاط الحيط: عايزين حد ينصحنا يا مولاى ..

الملك : لولا انى عارفك عبيط خلقة لأعدمتك فورا .. بقى انت عايز حد يقول لك تعمل ايه وانت بتكلم جلالة الملك ؟

نطاط الحيط : **(يبدأ فى الوثوب إلى أعلى وإلى أسفل)** مولاى حقك على .. مولاى أبوس رجلك .. مولاى انت سيدى وتاج راسى ..

الملك : دا جزاة ماليتك من نقطة الحدود اللى كنت

شغال فيها مع المهربين .. زى المنشار .. طالع واكل نازل واكل ؟

(يشير الى الحرس فيحيطون به)

نطاط الحيط : لا لا لا .. انتوا عايزين ايه ؟ (**مستمرا فى الوثوب**) مولاى راجل رحيم .. مولاى راجل كريم .. مولاى كله حنان ..

الملك : دى جزاة انى تغاضيت عن جرايمك المفضوحة .. واللى الجرايد زهقت منها ؟

الوزير : نطاط الحيط قصده تسامحه المرة دى وان عاد لها ضاع ..

نطاط الحيط : أضيع .. أضيع .. أنا تحت أمر مولاى ..

الملك : طب شوف يا ضرغام كده ممكن تدى المجلس المكتمل فكرة عن الموقف ؟

الوزير : أمر مولاى .. (**يتهيأ لالقاء خطبة**) سادتى الأفاضل ..

الملك : اتكلم يا ضرغام ما تنشفش ريقى ..

الوزير : احنا بلد ظروفها غريبة وتاريخها مش طويل.. حدودها مفتوحة مع جيرانها .. والمواصلات لا تتوقف صيف شتاء ..

الملك : يعنى الدخول والخروج عادى ، فاهمين ؟

الوزير : والحدود دى بتتغير كل فترة حسب الحروب الكبرى اللى بتمر بيها المنطقة .. يعنى تدخل كيلو تخرج كيلو .. حاجات كده .. ورغم ان

مواردها محدودة وجوها حار عموما فالحمد لله .. أهلها سعداء بيها وطول عمرهم بيتفاخروا بيها ..

الملك : أمال ايه اللى جرالهم النهارده ؟ خرجوا يتفسحوا ؟ ما يمكن مسافرين بجد وبكرة يرجعوا ؟

زعيط : مولاى .. اسمح لى .. (**يرتج عليه ويصمت**)

معيط : أصل يا مولاى كان فيه كلام عن الضرايب ..

الملك : ما حدش يجيب سيرة الضرايب .. إحنا عندنا أحسن نظام ضريبى فى العالم .. والمرسوم صدر واللايحةالتنفيذية صدرت ..

زعيط : بس الناس موش مقدرة .. بعضهم بيقول يا ريت يسيبولى عشرة فى المية م المرتب !

معيط : مغفل ! حيعمل بيهم ايه ؟

نطاط الحيط : هو من ساعة التصاعدية دى وقالك موش جايبة ثمنها .. (**مرعوبا**) ولاد كلب (**يرى الحرس يقتربون منه**) كلاب ولاد كلب .. هم يعرفوا مصلحتهم ؟

الملك : التصاعدية ! سامعين رنين الكلمة ؟

نطاط الحيط : ما يعرفوش إن الضرايب لازمة للميزانية اللى موقفة الدولة على رجليها ..

الـــوزيـــر : برافو نطاط باشا ..

نطاط الحيط : لانه من غير أجهزة أمن وبوليس واستخبارات .. ومباحث ..

المـــلـــك : أهو كده يا نطاط ..

ســـعـــدون : (**يصحو من النوم**) الناس مشيت وسابت الأجهزة !

نطاط الحيط : زعيط .. معيط .. دى شغلتنا .. حنعرف كام واحد راح فين .. ولو أمكن بالإسم كمان .. ونحدد خطوط سيرهم تمهيداً لإخطار الديوان..

ســـعـــدون : (**يقظا**) والديوان صاحى .. لن يتأخر فى إبلاغ مولانا الملك .. اللى لازم يأمر بالقبض على الهاربين وارجاعهم بالقوة ..

جـــديس : ده عمل الشرطة .. واحنا على اتم استعداد لقفشهم نياما .. ثم نقلهم فى صناديق إلى زنزاناتهم تمهيدا لمحاكمتهم ..

عـــمـلـيق : والجيش لن يتأخر .. فمهمتنا المساعدة فى أى عملية عسكرية خاطفة تحول دون افتضاح أمرنا !

الـــوزيـــر : يعنى عايزين تهجموا على الدولة المجاورة وتخطفوا المواطنين اللى هربوا من عندنا ؟ (**يضرب كفا بكف**) عايزين تعتدوا على كذا دولة فى نفس الوقت وتبنوا جهاز ضخم لنقل

الناس الى السجون هنا ؟

عــــمـلـيق : الجيش على اتم استعداد

الــــوزيـــــر : جـيش ايه يا عـمليق ؟ انت رئيس الحـرس الملكى !

عــــمـلـيق : أقوى قوة ضاربة فى الغرب الاوسط !

الــــوزيـــــر : احنا مـا عندناش جيش يا عمليق يا خويا .. الذبابات والمدافع بتـوعك دول يدوبك على قـد حـراسـة مـولانا الملك .. لكن مـوش قـد شن حرب .. لا على دولة ولا على نص دولة ..

المـــلـــك : عمليق يقصد انه يؤمن المملكة ساعة استرداد شرازم الـهاربين .. وما تنساش يا ضـرغام .. الهاربين دول مجرد رعاع ..

الــــوزيـــــر : رعاع ؟ رعاع ازى ؟

المـــلـــك : يعنى هلافيت .. ما فيش حد محـترم يسيب بلده ويهرب أبداً ..

الــــوزيـــــر : ومولاى عرف منين انهم رعاع ؟

المـــلـــك : أنا بإحسـاسى السيـاسى العمـيق .. بحكم خبرتى وصواب نظرتى للأشياء .. اللى عمل كده رعاع .. والعملية اللى احنا حنقوم بيها هى عملية قبض على الرعاع ..

الــــوزيـــــر : لا يا مـولاى .. أنا لازم اخـتلف مـع جـلالتكم هنا ..

المـــلـــك : أهو ده اللى بيفلقنى فيك يا ضـرغام ! تختلف

فى إيه ؟ تفتكر إن رئيس هيئة التعبئة هرب ؟
تفتكر ان وكيل جهاز التنظيم والادارة هرب ؟
تفتكر إن أى حد فى ديوان المحاسبة الملكى ..
هرب ؟

الـــوزيـــر : لا يا مولانا لأن دول من الأجهزة المستفيدة بالنظام القائم .. إحنا عارفين كده .. وهم عارفين كده .. من أكبر واحد لأصغر واحد فى الاستخبارات بتاعة الأ ستاذ معيط

مـــعـــيط : حاسب .. لا .. أنا بحذّرك هنا !

الـــوزيـــر : يا معيط يا خويا أنا اللى عامل الجهاز بتاعك ده .. ومولاى قرر يستفيد بخبراتك العظيمة من فترة بسيطة بس .

مـــعـــيط : أنا أعرف كل رجالتى .. أنا ..

الـــوزيـــر : انت ما تعرفش حاجة خالص .. رجالتك دول من المجندين والمتطوعين اللى انهوا مدة الخدمة واتعلموا يقروا ويكتبوا ..قمنا كلفناهم بدراسة أحوال العدو ، والاستراتيجيات المتوازنة وجمع المعلومات عن الجبهات .. ومداخل العاصمة .. إلى آخر الكلام اللى انت فاكره سرى للغاية وهو بينشر كل سنة على مستوى العالم كله ..

مـــعـــيط : مولاى ! انا باسجل احتجاجى واقدم استقالتى الى حين تقديم اعتذار رسمى ..

المـــلـــك : ولا اعتذار ولا حاجة يا معيط يا خويا .. لكن اللى هربوا لا شك رعاع ! وانا بصراحة فى حالة ذهول م اللى بيحصل .. البلد فيها أجهزة ضخمة تكفى لحمايتها من الغزو الخارجى .. وفيها جميع صور الدولة الحديثة اللى قال عليها هكسلى .. ألدوس هكسلى موش جوليان .. بعض الناس تتلخبط فيهم لكن أنا طول عمرى أنبه للفرق .. (**ينظر إلى الوزير فى قلق**) موش كده يا ضرغام؟ (**يكح ويتنحنح**) شكل الدولة الحديثة جعل من الصعب على الشعب أن يثور على الحكومة وأعطى نوع من الثبات للدولة .. وطبعا ده جر وراه نوع من التسلط والاستبداد .. دى مسائل محتومة .. مش كده يا ضرغام ؟

الــوزيــر : مولاى .. حنعمل ايه دلوقت ؟

المـــلـــك : ما انا قلت أكتر من مرة .. القبض على الرعاع واعادتهم ..

الــوزيــر : احنا بقينا ليل يا مولاى وما فيش أفران شغالة .. ما فيش فوالات بتدمّس الفول .. ما فيش جرايد بتنطبع عشان تتوزع الصبح .. العيانين اللى فى المستشفيات بينادوا على حد يساعدهم موش لاقين ..

سعدون : (**يصحو**) لقد توقفت عجلة الحياة !

عمليق : تعبير رائع يا سعدون باشا !

جديس : لكن من وجهة نظر أخرى نجد أنه لن ترتكب جريمة واحدة هذه الليلة ! ومعنى هذا أن رجال الشرطة الذين أعتز بهم سيحققون رقما قياسيا فى منع ارتكاب الجريمة !

الوزير : فهمتنى يا مولاى ؟ الموقف موش سهل .. خصوصا لما بلدنا اللى كان بيضرب بيها المثل في الحركة والنشاط تبقى بلد أشباح زى ما بيقولوا ..

الملك : (**بدأ يقتنع**) عندك حق يا ضرغام فى الحته دى .. سمعتنا حتبقى هباب .. كل اللى انا خايف منه أنهم يقولوا إن السياسات المالية التى يتبعها الملك لم تلق قبولا لدى الشعب وده يؤثر على اتفاقياتنا مع الدول الأجنبية .

الوزير : يبقى فى الحالة دى نلغى الضريبة الجديدة..

الملك : لا موش ممكن .. موش بالبساطة دى .. لا لا لا .. محال ..

(الوزير ينفرد به تقريبا فى الحوار التالى بينما ينصرف أعضاء المجلس واحدا واحدا ، مع رجال الأمن) .

الوزير : نلغيها يا مولاى .. اسمع كلامى ..

الملك : محال .. محال .. محال !

الوزير : جلالتك عارف ان دى مؤامرة ..

الملك : (**فى لحظة غباء**) مؤامرة ازاى !

الوزير : اى اتفاق جماعى على هذا النطاق بيعتبر تآمر

الملك : (**بنظرة باردة بلهاء**) طب وبعدين

الوزير : لازم للمتآمرين رئيس .. قائد يتولى الاتصالات وتوزيع الحركة وهكذا .. ولازم له نواب ..

(يخرج زعيط ومعيط ونطاط الحيط)

الملك : هيه وبعدين ؟

الوزير : وبعدين القائد ده لازم له أطماع - يعنى إيه اللى يخليه ينفذ ثورة زى دى ؟ لازم فى دماغه حلم معين ! هدف بيسعى لتحقيقه !

الملك : معقول .. وبعدين !

الوزير : لو كنت سبتى لى أجهزة الاستخبارات كنت عرفت أجيب لك كل المعلومات عنه ..

الملك : خدها .. خدها .. فين زعيط ومعيط ونطاط الحبط ؟

الوزير : لا لا لا .. دلوقتى موش حينفع .. حتبقى مكشوفة قوى ..

الملك : أمال إيه .. نعمل إيه ؟

الوزير : نخليهم هم اللى ينفذوا الفكرة .. نعلن إن

الاجتماع الضرائبى كان للرجوع عن الضريبة التصاعدية !

الملك : ما نرجعش أبداً عن الضريبة !

الوزير : طيب (**هامسا**) ننسى حكاية الضريبة التقديرية .. (**يضحك**) يقوموا همـا من خيبتهم يشيعوا الحكاية دى والموضوع لسه سخن .. وقبل ما يطلع النهار حيكون نص الناس اللى هربت رجعت ..

(يخرج سعدون ووراءه جديس وعمليق)

الملك : أروح قابض عليهم !

الوزير : أكبر غلط !

الملك : الرعاع !

الوزير : بالعكس ! دول حيكونوا العيون اللى جاية تشوف أيه الحكاية ؟ صحيح مافيش ضرايب جديدة ؟ التصاعدية لسة موجودة ؟ ولازم يحسوا بالاطمئنان ويتصلوا بغيرهم يقولولهم تعالوا ! أو يروحوا يجيبوا عائلاتهم ! لازم الثورة تفشل من جوه .. لازم يرجعوا نادمين واحنا نفضل ثابتين !

الملك : عندك حق .. وبعدين ؟

الوزير : لا .. احنا لسه فى قبلين .. عايزين نخلق إحساس بأن الحياة قدرت تمشى بصورة طبيعية .. نوع من الاطمئنان ..

الملك : كنت دايما أقرا وانا صغير لما مشاكل زى دى تحصل .. يقولك « ونزل الجيش إلى الشارع» - «الجنيش يقوم بالمهام المدنية مؤقتا» ..

الوزير : الله ينور عليك ! ده فى البلاد اللى فيها جيش!

الملك : جرى لك إيه يا ضرغام ؟ لازم تجريح فى وقت زى ده ؟

الوزير : مافيش تجريح لا سمح الله ! الحكاية كلها إن أحنا ماعندناش جيش .. عندنا حرس ملكى فقط .. صح ؟ ومهمته عسكريه فقط .. صح ؟

الملك : طبعا .. لكن الحرس فيه خبرات عالية وممكن الاستفادة بيها !

الوزير : وانا بقى اللى عارف خلفيات الأجهزة .. كل واحد حيرجع مكانه الليله .. مؤقتا .. علشان الصبح يبقى فيه عيش سخن وفول مدمس .. ومواصلات .. وجرايد .. واذاعة .. وقهاوى بلدى .. أوعى تنس الحاجات دى يا مولاى .. مظهر المدينة الحديثة هو الحركة والدوشة والتلوث فى الصباح الباكر .. قبل النور ما يطلع ..

الملك : وده فى رأيك كفيل بأنه يرجع الرعاع للبلد !؟

الوزير : بس لو ماكنتش تسميهم رعاع !

الملـــــك : مشكلتك هى اللغة العربية ! عارف رعاع دى من أيه ؟ من يرعى ! زى علم السـيـاسـة تماما.. الزعيم بنسميه سياسى موش سايس لكن الأصل واحد .. سـاس .. وكذلك رعى .. يرعى .. مرعى .. رعيل .. رعاع !

الـــوزيــــر : مولاى كله علم وحكمة لكن المعنى المفهوم هو أنه يعنى .. جلالتك عارف ..

الملـــــك : أيوه .. والمعنى الاصطلاحى ده موش غـايب عنى برضـه .. صـغـار العـاملين فى الحـيـاة اليومية .. دول القاعدة العريضة للرعية .. لكن عشان ناقصين حاجات كتير .. فى العلم والأخلاق .

الـــوزيــــر : جلالتكم يقصد فى المال .. لكن لا فى الأدب ولا الأخلاق ولا الدين ..

الملـــــك : فى المال طبعا يا ضـرغـام .. دى حـاجـات منفدة على بعضها ..

الـــوزيــــر : بالعكس أنا شـايف إن هذا المسـتـوى من الرعية يتميز بما يلى : –

الملـــــك : إنت قلبتها فلسفة ؟ خلصنى .. حنعمل إيه فى الورطة اللى أحنا فيها دلوقتى ؟

الـــوزيــــر : مـا أحنا اتفـقنا .. حـارجّع رجـال الأجـهـزة يمشّوا الأمـور .. ينوروا الشـوارع على الأقل ويشـغلوا المرافق الأسـاسـيـة .. والصـبـاح رباح..

الملك : لا ! مافيش صباح رباح ! قل لى حنعمل أيه !

الوزير : يجتمع مجلس الأمن القومى .. (**الملك يلاحظ أنهم خرجوا**) ونطرح عليهم ..

الملك : (**مقاطعاً**) هم راحوا فين ؟

الوزير : مين ؟ زعيط ومعيط ونطاط الحيط ؟

الملك : (**فى هلع**) والأتباع والحاشية .. الناس .. انتوياناس .. يا شعب .. يا رعاع .. ياولاد الكلب .. رحتوا فين ؟

الوزير : ما تخافش يا مولاى .. مش حيهربوا دول !

(ستار)

نهاية الفصل الأول

بداية الفصل الثاني:

المشهد السادس

الــــوزيـــــر : زهيرة ! إيه المفاجاة دى ؟

زهـيــــــرة : كان لازم أشوفك ..

الــــوزيـــــر : خير .. أنا موش قلتلك ما تسيبيش فوزية ..

زهـيــــــرة : مانا خارجة معاها بكره نشوف حسن أبو عجلة ..

الــــوزيـــــر : الله ! هو ما سافرش ؟

زهـيــــــرة : هو رتب السفر للكل وفضل هنا يراقب الموقف ..

الــــوزيـــــر : وانتو عرفتوا ازاى ؟

زهـيــــــرة : هو اتكلم بالتليفون .. قال لنا نعدى عليه دلوقت عشان يعرف بعض حاجات ..

الـــوزيـــر : وسأل عنى ؟

زهـيـــــرة : طبعا .. وده اللى جابنى ..

الـــوزيـــر : خير ؟

زهـيـــــرة : بيقول لحضرتك ما تخافش .. حتى لو واحد عمل حاجة كده والا كده !

الـــوزيـــر : آه .. يعنى متوقع مناوشات .. معلهش .. آخد احتياطاتى أنا ..

زهـيـــــرة : خلاص ..

الـــوزيـــر : **(يبـتسم فى سـعـادة)** خـــلاص إيه يا روحى؟

زهـيـــــرة : أمشى بقى أنا !

الـــوزيـــر : لا .. ما فيش قبل الشاى ! فاكرة يا زهيرة لما كنا صغيرين وكنت أقول لك نفسى ابقى ملك!

زهـيـــــرة : وأنا كنت عايزاك تبقى وزير !

الـــوزيـــر : وفاكرة لما حلفتك تعرفينى السبب ..

زهـيـــــرة : وماما ظبطتنا !

الـــوزيـــر : حلوة ظبطتنا دى ؟ هو احنا كنا بنسرق ؟

زهـيـــــرة : **(فى غاية الخجل)** لازم امشى بقى !

(ولكنها لا تتحرك)

الـــوزيـــر : تحبى تسكنى فين ؟ فى حى الجناين ؟

زهـيـــــرة : فشر ! حى الصنايعية !

الـــوزيـــر : فى الحى الملكي ؟

زهـيـــــرة : فى الحى الوزارى ! ونفسى لما اولد نجيب عيال كتير ونخليهم كلهم وزراء ..

الـــوزيـــر : بس الحكومة ما فيهاش غير وزير واحد ..

زهـيــــرة : لأبقى .. ما هو على ايامنا حتبقى هيصة .. أى واحد يعملوه وزير . أو يألفوا له وزارة .. وزارة الشـبـاب .. وزارة الشـيـوخ .. وزارة المرأة ..

(يدخل حاجبه)

الحــاجب : مولاى الملك بيطلب الباشا ..

الـــوزيـــر : قول له جاى على طول ..

(يخرج الحاجب)

زهـيــــرة : **(فى دلال)** أمشى أنا بقى

الـــوزيـــر : الله يعكنن عليه .. صحانى من الحلم

زهـيــــرة : انت مش عايز تروح للملك دلوقت ؟

الـــوزيـــر : لأ .. أنا عـايزه يعـيش المأسـاة لوحـده .. فى قصره ومع أسرته ..

زهـيــــرة : عايزه يتعذب ؟

الـــوزيـــر : بالعكس .. أبو زيد راجل على نياته .. وحرام يتعذب .. لكن لازم يصحى ويفوق للى عمله واللى لازم يتعمل ..

زهـيــــرة : طب ما تعتذر ..

الـــوزيـــر : ازاى ؟

زهـيــــرة : عذر مرضى !

الـــوزيـــر : زى زمان !

زهـيــــرة : فى المدرسة ؟

الـــوزيـــر : وفى الثقافة الجماهرية ..

زهـيــــرة : اكتب الورقة وسيبها ع المكتب ..

الـــوزيـــر : تيجى نخرج ؟

زهـيــــرة : أنا وانت ؟

الـــوزيـــر : زى زمان !

زهـيــــرة : نروح فين ؟

الـــوزيـــر : مـا نرُوحْشْ .. نتـفسح .. أهو احنا مضلمين الدنيا .. والأزهار بتاعتنا فى كل مكان ..

زهـيــــرة : الريحان ..

الـــوزيـــر : ونتمشى نقطفها زى زمان !

زهـيــــرة : انت كل حاجة عندك زى زمان ؟

الـــوزيـــر : الوزارة دى نســيـــتنى الزمن يا زهـرة يا روحــى! يالـله بينا ونسـيب البلد تضــرب تقلب!

زهـيــــرة : وميعادى مع فوزية ..

الـــوزيـــر : حتلحقيه .. ولا يهمك .. حنرجع قبل الفجر .. تلحقى تنامى وتقومى ولا حد حيحس بغيابك!

زهـيــــرة : بتتكلم جد ! ؟

الـــوزيـــر : وأدى الشهادة المرضية (**يضع الورقة على المكتب**) يالله بينا ..

(يخرجان)

إظلام

المشهد السابع

(الملك جالسا الى المائدة وواضعا رأسه بين كفيه واستغرق فى نعاس - تدخل الملكة)

الملكة : معقوله دى ؟ طول الليل هنا ؟ أبو زيد حبيبى.. صح النوم ! احنا بقينا الفجر !

الملك : (**يفيق**) آه .. نور .. أهلاً حبيبتى .. خلاص .. تقريبا ..

الملكة : خلاص إيه وبتاع إيه ؟ إوعى ترجع تكلمنى عن هرب الرعاع وعودة الرعاع ..

الملك : (**يبتسم فى سعادة**) موش قادرة تتصورى ؟

الملكة : أتصور إيه ؟ فتح عينك كويس ! لا فى حد هرب ولا حد جه ! اتنين ظباط مخابرات يدحكوا عليكم ويخلوكو تعملوا كده ؟

الملـــــك : (**ما زال باسما**) انت شايفة ان البلد فيها ناس .. وفيها مواصلات ودوشة ؟ بصى م الشباك ! شايفة إيه ؟ الدنيا ضلمة صحيح .. لكن دقفى تشوفى فى نور الفانوس ..

الملـــكـــة : (**تخرج الى الغرفة المجاورة حيث الشباك**) تعال شوف .. اتوبيس مدارس وقف وأَخَدْ تلميذين ! زى كل يوم !

الملـــــك : مش بالظبط .. لأن التلميذين اللى أخدهم حينزلوا المحطة الجاية .. (**يضحك**) ولأن السواق بتاع الأوتوبيس هو سواق زعيط الخصوصى !

الملـــكـــة : طب والعربيات اللى ماشية فى الشارع دي ؟ والمحلات المفتوحة ؟

الملـــــك : لو صبرتى حتلاقى نفس العربيات بتلف وترجع تانى وتهَدّى فى نفس الحتت وتجرى وتفرمل في نفس الحتت ! المنطقة دى حساسة .. طبعا عشان القصر الملكي .. قمنا كلفنا قسم المركبات فى الحرس الملكي بأنه يتولاها ..

الملـــكـــة : يا مولاى دى لعبة ملعوبة .. موش ممكن

الملـــــك : ماهو ده اللى خد مننا تمن ساعات ما بين ملفات وكمبيوتر !

الملـــكـــة : كمبيوتر ليه .. كفى الله الشر ! ؟

الملك : عشان نشوف بسرعة كام واحد عندنا يقدر يخبز .. كان أصله فران .. أو أصل أبوه فران .. وكام واحد عندنا يقدر يكنس .. ويقدر يمسح أو يغسل .. ومين يقدر يشغّل البريد .. والراديو .. والتلفزيون ..

الملكة : كمان تليفزيون ؟

الملك : (**يضحك**) ده كان أهم حاجة وأسهل حاجة.. شرايط قديمة لحياة المدينة وهى مليانة وبعدين فيلم .. أغاني عادية جداً .. وفيلم .. المشكلة هى نشرة الأخبار .. ودى اللى ضرغام بيوضب فيها الله يكرمه ..

الملكة : طب والمهن .. الأطباء والمهندسين .. والأساتذة..

الملك : لقينا والله شوية موش بطالين .. وفى كل التخصصات .. إن شاء الله النهارده لما يبدأ الرعاع فى الرجوع ويشوفوا إن احنا موش محتاجين لهم حنعلن كل حاجة فى الصحف..

الملكة : يا خسارة ! حلم وضاع !

الملك : ايه هو اللى ضاع ؟

الملكة يعنى ! الكام فدان اللى ع البحر !

الملك : (**فى رنة تحد بادية**) أبداً مين قال انه ضاع ؟ .. أنا كنت معارض المشروع الأول .. وشايف فيه حاجات مش صح !

الملكة : قانونياً والاّ أخلاقيا ؟

الملك : الاتنين ! (**يضحك**) لكن اما ولاد الهرمة عملوا كده بقى ..قلت ما بدهاش .. رحت ماضى على الطلب بنفسى ..

الملكة : (**تكاد تبكى من الفرحة**) حابقى زى الملكات المحترمين .. حيبقى لى أملاك وثروة ورعية .. ورعاع !

الملك : مع انك مثقفة وكنتى تنفعى فى المشاريع الاجتماعية والانسانية ..

الملكة : بلا إنسانية بلا دياولو .. أنا عايزه طيارات السياح تنزل فى مطار العزبة - ماهو ده اسم المشروع - ويختفى فيها السياح عن الدنيا كام يوم مع البحر والشمس والموسيقى .. طيارات رايحة طيارات جاية ..

الملك : مشروع موش سهل !

الملكة : ما فيش حاجة فى الدنيا سهلة يا ابو زيد

(يدخل حاجب ومعه ضابط)

الضابط : بعد اذن مولاى .. وردية الليل بيستأذنوا يروحوا ..

الملك : وفين وردية الصبح ؟

الضابط : جاهزين يا فندم .. تبع اللواء سعدون ..

الملك : يخرب بيتك يا سعدون .. تلاقيه هو نفسه نايم .. اسمع .. روح صحى سعدون وقول له

يبدأ وردية الصبح وبعدين اصرف بتوع الليل .. فأهم .. أتفضل !

(يخرج الضابط)

دلوقتى أنا مدبرلك حتة مفاجأة

الملكة : صحيح والنبى ؟ إيه يابوزيد ؟ قول !

الملك : ضرغام زمانه جاى .. وحيكشف لك أوراق كثيرة قوى ماكناش شايفينها !

الملكة : عن الناس ؟ عن الأجهزة ؟

الملك : عن كل حاجة .. منتظرين بس أول العائدين .. عشان ندشن السجون الجديدة !

(يدخل حاجب ومعه ضابط)

الضابط : مولانا .. معالى الوزير بيعتذر لأن جاله شبه انهيار ومضطر يستريح شوية ..

الملك : **(منزعجا)** ياخبر .. ماله كفى الله الشر .. إوعى تكون أزمه قلبية والاّ حاجة ..

الضابط : مولاى .. ده مجرد إرهاق شديد .. لكن تسبب فى انهيار جسدى مؤكد ..

الملك : انت دكتور ؟

الضابط : خدام مولاى طبيب ممارس عام ..

الملك : وايه اللى دخلك الجيش ؟

الضابط : الفلوس والراحة يافندم !

الملك : دانت صريح قوى .. طيب خلّى بالك من ضرغام لحد ما يقف على رجليه .. مع السلامة ..

(يخـرج الضـابط)

المـلـكـة : انا قلقانة عليه !

المـلـك : لا ولايهمك .. ضـرغـام ده يشـتـغـل عـشـرين ساعـة ولا يهموش .. من نوع حمـار الشـغل بتاع جون أورويل

المـلـكـة : جـورج اورويل ؟

المـلـك : أيوه طبعا .. يعنى بس اديله شـغل !

(فجاة ينقطع التيار الكهربائى)

المـلـكـة : **(صارخة)** بسم الله الرحمن الرحيم ! النور اتـقـطـع !

المـلـك : دلوقـتى ييـجى .. حـيـتـحـول أتومـاتيكى على المولد الخصوصى بتاع القصر الملكى ..

المـلـكـة : أنا خايفة يابوزيد قوى ..

المـلـك : وبعدين بقى شـغل العيال ده .. حد يخـاف م الضلمة ؟

المـلـكـة : موش عارفة .. قلبى موش مطاوعنى .. عايزه أسرخ !

المـلـك : إوعى ! إياكى تصرخى ! ازعل منك خالص !

(يدخل اثنان فى الظلام)

صـوت ١ : مـولاى ! الكهربائى بيسـتـسـمح حـضـرتك يستلف شوية جاز يشغل بيهم المولد ..

المـلـك : ياخد ياخد .. اتفضل ..

(يخرج الاثنان ويدخل اثنان آخران فى الظلام)

صــــوت : مولاى .. مندوب التموين بيستسمح حضرتك يستلف .

المـلـك : عايزايه هو كمان .. قول !

صــــوت : لا يامولاى مافيش حاجة .. دا عايز عربية يروح يجيب بيها دقيق ..

المـلـك : وانا شأنى إيه بالدقيق والحاجات دى ؟ اختصاص مين ده ؟

صــــوت : اختصاص معالى رئيس الديوان لكن هو زى مامولانا عارف .. نايم ..

المـلـك : صحّوه .. كبوا على وشه مية .. أدى اللى ناقص كمان ..

(يخرج)

المـلـكـة : أنا حاروح أوده فيها شبابيك يابوزيد ..

المـلـك : أنا عينى خدت ع الظلمة .. وبعدين ضلمة النهار مش مشكلة ..

(فجاة يسمع صوت فرقعة شديدة وصراخ فى البعد ثم صمت تام)

ياترى ولاد الكلب عملوا إيه ع الصبح ؟

المـلـكـة : **(تبدأ فى البكاء)** أنا خايفة يابوزيد .. موش عايز أموت تحت الأنقاض ..

المـلـك : أنقاض إيه ياولية يامجنونة .. دا الا نفجار بعيد ومش ممكن تصل أثاره لنا ..

المـلـكـة : هى أثاره حتصل ؟ يادى المصيبة ! دانا ثروتى كلها فى القصر !

الملـــــك : اصبرى .. ادينى التليفون ! **(يديررقما)** أنت زعيط ؟ أيوه أيوه أنا الملك .. إيه اللى حصل ؟ برج الاتصـــالات السلكيـــة واللاسلكيـــة .. قصدك بتاعة الاذاعة والتليفزيون !وقعتك سوده .. يغنى مافيش برامج مافيش نشرات اخبار ..يعنى انقطعنا عن العالم ! لأ ازاى يا حمار ! ادينى كبير المهندسين .. أيوه .. أيوه .. أيوه ..أنت ؟ طيب ..قـول .. مش مـهم مين المسئول لكن حيتصلح إمتى ؟ بالليل يبقى كتير قوى .. أنا عايزه يتصلح حالا .. وقبل الظهر ضرورى ..والكهرباء حترجع امتى ؟ يخرب بيتك ! يعنى ايه ماتعرفش ؟ انتو موش بتقولوا عرفتوا الغلط فين ؟ طيب .. كويس .. كويس .. وماله .. انا مش عايز كوارث تانية النهـاردة لحـد مـايوصلوا الرعـاع .. مع السلامة !

الملــــكــة : مش ممكن آخد العربية واخرج أشم هوا ؟

الملـــــك : لا .. موش ممكن .. الهوا اللى هنا كويس ..

(يرن جرس التليفون)

ألو .. مين ؟ معيط ؟ خير ! عرفتوا مين المسئول عن الانفجار ؟ وبعدين ؟ إه ؟ إه ؟ حتسلخوه ؟ حتسلخوه بتقول ؟ ليه ؟ سلخه حيفيد مين ؟ سيبوه .. ده أمر ملكى .. حسابه

بعدين .. المهم دلوقت تمشىَّ الحاجات اللى انا قلت عليها .. واوعى تخرج عن أوامر الوزير ضرغام .. فاهم ؟

الملكة : (**تصاب بنوبة هستيرية**) يسلخوه يسلخوه يدبحوه يشنقوه .. آه ياعظمى آه ياضهرى ! عايزة دكتور فورا .. دكتور .. حاموت ..

الملك : سلامتك الف سلامة .. (**يضرب الجرس**) اسمع ياولد .. نادى دكتور القصر النبطشى فورا .. سمعت ؟ ياالله .. (**لا يتحرك الحاجب**) انت ياولد اطرش ؟

الحاجب : اوامر مولانا ! بس ما فيش فى القصر دكاتره النهارده ..

الملك : ليه كفى الله الشر .. انطق !

الملكة : عضام ضهرى بتطقطق .. يازهيرة .. يافوزية.. (**تصرخ**) زهيرة .. فوزية ..

الحاجب : عمليق باشا كلفهم فى المستشفيات ..

الملك : عمليق الكلب ! طب انا حاوريله .. هو فيه زباين النهارده للمستشفيات ؟

الملكة : زهيرة .. فوزية !

الملك : وياترى راحوا فين دول كمان ؟

الحاجب : ابدا .. خافوا مانلاقيش غدا .. خرجوا يدوروا على أى أكل فى أى مكان !

الملك : أما والله العظيم فوضى ! حتى فى القصر الملكى الناس بتتصرف من غير أوامر .. حتى الملك مالوش كلمة ..

الحاجب : العفو يامولانا .. سعدون باشا هو اللى سمح لهم ..

الملك : سعدون ! رئيس الديوان ! ؟ فين سعدون .. هاتولى سعدون ..

الحاجب : ثوانى ياมولاى ..

الملكة : انا حاموت يابوزيد .. انا حاموت ناقصة عمر .. عرقين طقوا فى جنبى الشمال ..

الملك : بس انتى كمان يانور بلاش دلع ..

الملكة : أنا بادلّع ؟ أنا اللى حملت لك سبع تولاد وبنات منورينك فى ممالك الأرض ؟ أنا اللى رضعتهم واحد واحد وواحدة واحدة ما اشتكيتش وقلت ده مش شغل ملكات !

الملك : ماحدش بينكر فضلك يانور وكلنا بنحبوكى..

الملكة : تقوم تسيبنى أموت قدام عينيك ولا تجيبليش دكتور !

الملك : ما اديكى شايفة الدكاترة الرعاع سابوا المملكة .. هربوا الكلاب اللى مافيهمش خير.. طيب .. أنا كنت حاخد منهم الضرايب زى غيرهم .. لا .. المرة دى حاقبض عليهم واحطتهم فى مصحات يشتغلوا فيها غصب عنهم .. واللى يموّت فى إيده عيان .. أموّته ..

الملكة : آه ياضهرى يانا ..

الملك : فين فى ضهرك فين؟ **(يحاول ان يتغلب على الموقف)** آه .. دانتى لويتى العضلة القابضة.. طبعا .. الله يكون فى عونك .. انتى وقعتى والا حاجة ..

الملكة : **(تستمتع باهتمام الملك بها - وهو نادر)** انا عارفه يابوزيد بقى .. زى ماتكون سواريخ..

الملك : خذى ادهنى بده ..

الملكة : ايه ده ؟ زيت ؟

الملك : زيت زيتون .. احسن حاجة .. محضره دايما هنا عشان لما حاجة تطرقع ..

الملكة : **(تغتصب ضحكة)** الله يحظك يابوزيد .. أخش ادهن بقى .. **(تخرج)**

الملك : مافيش أحسن م الوصفات البلدى ! مع السلامة !

(فجأة تسمع موسيقى عالية فى الخلفية والنشيد الوطنى « يا عسكرى يابو بندقية » - ثم فجأة يعود النور ويدخل موكب الوزير والوزير)

الوزير : السلام عليكم !

الملك : **(فى فرحة حقيقية)** وعليكم السلام يا أخى.. انت فين ؟

الــــوزيـــــر : كنت بابحث وبادور على أصل الملعوب ..

المــــلــــك : ملعوب ؟ ملعوب إيه ؟ مش فاهم ؟

الــــوزيـــــر : شـــوف يا مـــولانا المعظم .. زى مـــا قلت لجـلالتكم امـبـارح لازم يكون ورا الموضـوع ملعوب .. مؤامرة .. زعيم .. خيوط اتصال .. ودى حاجات مايقدرش يفهمها لا زعيط ولا معيط ولانطاط الحيط .. أنا اللى أفهمها لأنى أنا اللى عاملها وهى اللى وصلتنى للوزارة

المــــلــــك : إنت وصلت بكفاءتك ياضرغام

الــــوزيـــــر : أيوه بكفـاءتى اللى هى مـبنيـة على العلم والمعرفة ..

المــــلــــك : كلامك غريب النهارده ..

الــــوزيـــــر : مش أغـرب م اللى حـصل .. إفـتح الراديو كده.. والا التليفزيون .. ماهو النور رجع ..

المــــلــــك : أدى الـراديـو ! **(يسمع جانباً من نشرة الأخبار)**

المــــذيــــع : وتفيد الأنباء الواردة من عمرانيا الصغرى أن نظام الحياة قد انهار ، فلاتوجد خدمات عـامة، وتوقفت عـجلة الحكومـة إذ انشـغل أفـرادها بإدارة المخـابز ومـحطات تفـريخ الدواجن والبيض ، كما انهار النظام الأمنى لانشـغـال رجـال الشـرطة بجـمع القـمـامـة وتوقـفت عـجلة الانتـاج تمامـا مما وضـع المملكة على هوة الافلاس .

هذا وقد وردت أنباء متضاربة عن حصار القصر واختفاء الملك وقد حاول المراسلون الأجانب دون جدوى الوصول إلى منطقة القصر الملكى بسبب الفوضى الشديدة التى تَعُمّها منذ الصباح الباكر .

هنا إذاعة جمهورية العصافير

(موسيقى عسكرية)

الملك : ولاد الكلب الرعاع !

الوزير : فهمت والا لسه ؟

الملك : ماهو واضح أهه ! هدفهم سقوط الملك !

الوزير : والدولة يامولانا ... وسقوط الدولة مع الملك ! أمال إيه ؟

الملك : انت خدت بالك المذيع قال إيه ! جمهورية العصافير !

الوزير : نكته بايخة يامولانا ..

الملك : لا لا لا .. لازم قصده بلد من البلدان اللى حوالينا ..

الوزير : يا صاحب الجلالة الإذاعة دى صادرة من داخل المملكة !

الملك : يعنى جواسيس .. خونة .. جواسيس ..

الوزير : هل انت غيرت مؤشر الراديو ؟

الملك : جواسيس .. داخل الأجهزة .. سعدون .. زعيط .. معيط .. نطاط الحيط ..

الـــــوزيـــــر : أصبر يامولاى .. أنا النهاردة عملت عيان مخصوص عشان أعرف الملعوب ده مترتب ازاى .. طول الليل وانا بانظم المسائل حسب اتفاقنا .. يعنى كل واحد فى تخصصه وكل واحد حسب الكمبيوتر فى مكانه الصحيح ..

المـــلـــــك : **(نافد الصبر)** هوَّ نطاط الحيط بتاع المهربين والمخدرات ! ما فيش غيره !

الـــــوزيـــــر : اسمعنى يامولاى .. الصبر يامولاى .. خلينى اكمل ..

المـــلـــــك : **(ينادى)** ياحاجب .. انده أعضاء مجلس الأمن القومى فوراً .. وأولهم عمليق .. حاقبض ع الجميع .. حاشوف مين اللى ورا إذاعة العصافير دى .. أنا حاوريهم الرعاع ولاد الكلب .. الرعاع ..

الـــــوزيـــــر : دول كمان رعاع يامولاى ؟

المـــلـــــك : آل حرس آل .. يأكلوا وينامـوا .. حتى الدكاترة مالهمش فى الطب .. وتلاقى كمان المهندسين مالهمش فى الهندسة .. حاجة حلوة قوى ..

الـــــوزيـــــر : ياموﻻى .. احنا لدينا فى المملكة دلوقتى موارد تكفى نعيش عليها بدال السنة عشرين.. ومافيش خطر خارجى مباشر بيهدد المملكة .. يعنى بالعقل كده مافيش

مـشكلة .. امـا هروب الناس اللى مـوش مرتبطين بالحكومة .. وكتير منهم من الفقراء أو العاطلين فدى مسألة تتحل ببساطة .. لوتنبهنا للّى أنا غفلت عنه فى البداية .. ألا وهو إيه ؟ مين اللى له مصلحة فى إظهار الدولة بصورة منهارة .. عشان ممكن ينقض عليها ويستولى على مقاليد الأمور ؟ مين اللّى ممكن يتغاضى عن التسرب التدريجى للمواطنين خارج البلاد حتى نصل إلى حد الخواء ؟ مين اللى كان عارف وساكت أو استغل حكاية الضريبة عشان ينول مأربه ؟

(يدخل جديس فجأة)

الملك : **(صائحا)** جديس !؟ رئيس البوليس !؟

جديس : يسعدنى يامولاى أن أبلغك إن كل شئ على مايرام ..

الملك : الرعاع رجعوا ؟ قبضتوا عليهم ؟

جديس : **(مذهولا)** لا يامولاى ..

الملك : أمال إيه اللى على مايرام ؟ تمثيلية الحياة الطبيعية ؟ إنت سمعت الراديو ؟

جديس : مولاى أنا تحت أمرك .. أنا نفذت جميع الأوامر

الوزير : الوحدات المتقدمة على الحدود .. مازالت معاك باللاسلكى ؟

جـــــديس : طبعا يافندم !

الـــوزيـــر : قـالوا لك كـام عـربيـة تقـريبـا عـدت الحـدود الجنوبية ..

جـــــديس : الأرقـام موش معـاى لكن مـع اللواء فرحـات .. أنده له ؟

الـــوزيـــر : لامش مـهم ! ولاعندك أرقـام عن أى حـدود .. شرق غرب شمال ؟

جـــــديس : يافندم لحظة واحـــدة (**يتكلم فى جـهـاز اللاسلكى المحمول**) ألـو ألـو .. الـديـب الأصفر.. الديب الأصـفر .. الديب .. لاموش الأحمر .. الأصفر ..

الـــوزيـــر : هدى نفسك ياجديس بك .. حسـاباتى بتقول لا يمكن يترك المملكة بالطرق الصـحـراوية فى يوم واحـد أكـثـر من ربع مليـون .. بجـمـيع وسائل النقل المتاحة ..

المـــلـــك : إزاى ياضرغـام ؟ داحنا اتنين ثلاثة مليون ع الاقل !

الـــوزيـــر : تمام يامـولاى .. يبـقى البـاقى راحـوا امـتى ؟ والامـاراحـوش ؟ والا خـرجـوا عـادى م البلد بالطيارات يقضوا أجازة أو يقضوا مصلحة ؟

جـــــديس : ضرغام باشا علاّمة .. واحنا مانجيش حاجة فى علمه ولافهمه ..

الـــوزيـــر : عايز تقول إنك حمار ! غلط !

الملك : مايمكن حمار ؟

الوزير : يامولانا .. خلينى أنا أتصرف من النهارده لبكرة ..

(يشير بيديه فيأتى حارسان)

خدوا سيادة اللواء جديس وحطوه فى الأودة ١٢ وعينوا عليه حارسين طول الليل والنهار.. مفهوم ..

جديس : تُقْبُضْ علىّ ياضرغام ؟ دى آخرة العيش والملح ..

الوزير : بس ولا كلمه .. بره ..

الملك : والعمل ..؟

الوزير : ولا كأن حاجة حصلت .. الكل حيشتغل لحد ما اخلّص التحقيق .. وعشان تصدق إن مافيش حاجة حصلت افتح التليفزيون **(يفتحه)** عينى بترف .. وراسى بتلف .. وعقلى فاضل له دقيقة ويخف ! ..

الملك : الله ! دا فيلم غزل البنات !

ستار

المشهد الثامن

(سعدون نائم على كرسى فى وضع من يقرأ الجريدة ـ يدخل عمليق ثائرا فيقلقه)

عمليق : أعوذ بالله من غضب الله . . لا إله إلا الله ..

سعدون : (**يستيقظ**) أستغفر الله العظيم .. إيه ياعمليق باشا ؟

عمليق : لاباشا ولابك .. أنا مستقيل بكرامتى أحسن !

سعدون : إيه بس الحكاية اشرح لى .. احنا ليّلنا والواحد (**يتثاءب**) جعان نوم !

عمليق : مصيبة .. كارثة .. طامة كبرى .. أزفت الآزفة .. ليس لها من دون الله كاشفة ..

سعدون : ياخبر ! إيه اللى حصل ؟ هرب الضباط ؟

عمليق : ياريتهم هربوا ووفروا علىّ الفضيحة !

سعدون : اقعد اقعد .. تاخد الكرسى المريح ده ؟

عــــمليق : المطار ياسعدون باشا .. المطار اللى الجيش بيديره رسمى !

ســـعــــدون : خير كفى الله الشر !

عــــمليق : اتنهب .. اتسرق .. مافيش طيارة توصل عليها بضايع إلاَ وتختفى ..

ســـعــــدون : الطيارة ؟

عــــمليق : البضايع طبعا ! وموش بس المواد الغذائية .. كل أنواع البضايع .. لدرجة إنى اضطريت أقفل قرية البضايع وشَمَّعَتهَا بالشمع الأحمر ووقّفتْ عليها عساكر ميرى من حرسى أنا الخصوصى ..

ســـعــــدون : وطبعا حتعمل تحقيق .. ووجع دماغ ..

عــــمليق : تحقيق عندنا ؟ **(يضرب كفاً بكف)** يبقى أستقيل من سكات !

ســـعــــدون : ليه بس ياعمليق .. التحقيق هو التحقيق ..

عــــمليق : أولا لازم تعمل محكمة عسكرية .. ومحكمة عسكرية يعنى مالكش سلطة انت ولاغيرك عليها .. واللى تقوله ماشى .. وفى الحالة دى..

ســـعــــدون : حتقول المواد الغذائية كانت تالفة .. لاتصلح للاستهلاك الآدمى ..

عــــمليق : وتم إعدامها بمحضر ! **(يضحك إلى درجة البكاء)** ويقدم صورة المحضر !

سعدون : والمواد غير الغذائية ؟

عمليق : لا .. وصلت فى حالة تالفة من أصله .. الكريستال مدشدش ... والشينوا محروق .. والأوبيسون مقطع .. والورق المدهب مغشوش..

سعدون : إزاى يعنى ؟

عمليق : زى مابقول لك .. واهى متحفظ عليها وتعالى شفها بنفسك !

سعدون : ياخبر ابيض ..

عمليق : يافضيحتك ياعمليق وسط الخلق !

سعدون : لا .. من الناحية دى اطمن !

عمليق : اطمن ؟ ع الفضيحة ؟

سعدون : بتقول وسط الخلق ـ مش كده ؟ أهو الخلق هربوا ! ولامن شاف ولامين درى ؟

عمليق : دا انتقام من المولى سبحانه وتعالى ! الوزير لسه ماجاش ؟

سعدون : أنا باحسبك عايز الملك ؟

عمليق : (مرعوبا) ياخبر ! الملك ؟ عايزه يعرف إن الحرس الخاص بتاعه طلع لصوص ؟

سعدون : ياعمليق بلاش مبالغات .. على شوية مفقودات !

عمليق : طب عن إذنك .. وحياتك أول مايوصل الوزير قل له انى رحت القيادة عشان أصدر أمر التحقيق .. عيار فشنك لكن له صوت !

(يخرج)

سعدون : **(يتثاءب)** ياترى الصناديق اللى العساكر بينقلوا فيها طول النهار دى إيه ؟ ماهى فى المخزن تحت وانا رئيس الديوان . إذا كانت م المفقودات حيبقى فيه شبهه تواطؤ .. ألحق بنفس وانقلها ؟ **(يتثاءب)** الواحد بقى له يومين مانامش ساعتين .. **(يجلس وينام)**

(تدخل زهيرة وفوزية)

زهيرة : **(هامسة)** تعالى تعالى ماحدش هنا ..

فوزية : طنط حتزعل خالص لوعرفت إنى خرجت ..

زهيرة : ياعبيطة دى بتخاف عليكى .. لكن مادام أنا معاكى خلاص ..

فوزية : **(تصطدم بكرسى سعدون)** بسم الله الرحمن الرحيم ..

زهيرة : ماتتخضيش دا سعدون بك ..

فوزية : **(مرعوبة ـ تتهاوى)** بسم الله الرحمن الرحيم .. لا إله إلا الله ..

زهيرة : فَوَّقى فَوَّقى ولايهمك .. خدى .. **(تعطيها كوب ماء من دورق على المنضدة)**

فوزية : **(تشرب)** نصَحَّيه يازهيرة ؟

زهيرة : **(فى ذهول)** ليه ؟

فوزية : عشان نفَرَّحُه ! موش هو اللى سمح لنا بالخروج ؟ نقول له بقى المشوار كان بفايدة !

زهـيـــــرة : رأيى إنك تفرّحى الملكة الأول .. ومالوش لزوم من أصله !

فـــــوزيـة : طنط نور كات -

زهـيـــــرة : أبله نور

فـــــوزيـة : كات مخصوضة على الآخر .. ياالله بينا ..

ســـعـــدون : **(يستيقظ)** من قبل ماتفرحونى ؟

زهـيـــــرة : بإيه ياباشا ؟

ســـعـــدون : أنا عارف بقى ؟ انتو اللى عندكو الأخبار ..

فـــــوزيـة : أيوه **(ببلاهة)** الرعاع رجعوا ..

ســـعـــدون : **(فى حالة ذهول - يحاول أن يجرى نحو الشـبـاك ثم يتـردد ثم يرن الجـرس الداخلى)**

رجعوا بتقولوا ؟

زهـيـــــرة : فوزية بتقول .. واخد بال معاليك ..

ســـعـــدون : وانتو شفتوهم .. شفتوا الرعاع ؟.

زهـيـــــرة : لما معاليك سمحتلنا نخرج ندور على أكل ..

ســـعـــدون : قمتوا شفتوا الرعاع ؟.

زهـيـــــرة : لا .. أنا ماشفتهومش .. فوزية تحكى لك ..

فـــــوزيـة : هىَّ سـابتنى عند آخـر حَىّ الجناين عشـان أقطف زهور دقن البـاشـا ! لقـيت نفـسى لوحدى عند بيوت البلدية ..

ســـعـــدون : اللّى كلهم شَبَهْ بعض دول ؟

زهـيـــــرة : القُصَيَّرين !

فـــــــوزيـة : قمت شفت النور ورا الشبابيك .. وسمعت كلام وغنا .. وزى ماتقول كده شميت إن الناس جت ..

ســــعـــدون : دانتى مناخيرك قوية بشكل ..

زهـيـــــرة : ولا قوية ولا حاجة .. ماهى دى البيوت اللى ساكنين فيها الرعاع .. اللّى كهربائى واللّى سباك واللّى خراط واللى سُرُوجى واللى ـ ميكا ـ

فـــــــوزيـة : **(متوترة جدا)** ايه يا زهيرة ؟ كفاية بقى ..

ســــعـــدون : على رأيك .. كفاية إنهم رجعوا ..

(يدخل الوزير)

هيه ؟ سمعت ياسيدى ؟

الـــوزيـــر : أيوه ياسعدون باشا .. اتفضل سيادتك ..

(يخرج سعدون)

برافو عليكو ياولاد .. إنتو جبتو الديب من ديله .. أنا كنت جاى بالصدفة وسمعت كلامكو عن رجوع الرعاع ..

زهـيـــــرة : دى فوزية شافت الصنايعية فى مساكن البلدية ..

الـــوزيـــر : **(بمكر)** الميكانيكية ؟

فـــــــوزيـة : لا لا لا .. ماشفتش الميكانيكية ..

الـــوزيـــر : طيب ازاى بقى نفرّح الملكة .. موش لمّا نتأكد؟ نطّمن إنهم وصلوا وعددهم كام .. وناخد احتياطاتنا أحسن الملك يقبض عليهم ..

فـــــوزيـة : **(مرعوبة)** ياخبر ..

الـــوزيـــر : **(مستمرا فى التمثيل)** ويحط الميكانيكية فى السجن .. والا يقتلهم ..

فـــــوزيـة : **(مرعوبة)** ياماى ..

الـــوزيـــر : آه .. ويضربهم .. ويوجعهم ويخر الدم ..

زهـيـــرة : عنده حق يافوزية .. مانقولش ..

الـــوزيـــر : دا انتو حتشرفوا هنا وتكتبوا فوزية شافت ايه بالضبط ..

فـــــوزيـة : وهو أنا اعرف ؟

الـــوزيـــر : إنتى تكلّمى بس .. وزهيرة هانم تكتب ..

زهـيـــرة : أنا خَطّى هايل ..

الـــوزيـــر : حتقعدوا فى الأودة بتاعتكو ماتخرجوش إلاّ لما تخلّصوا .. حلْوْ كده ..يالله

(يشـــيـــر إلى الحـــرس – فتخرج فوزية وزهيرة)

مين كـان يصـدق والاّ يتـصـور .. حـتى فى الخيـال البعيد .. الخيال الجامح على رأى الملك ! البلد دلوقتى مقشرة .. يعنى للّى عايز ياكلها .. النكتة بقى إن مافيش حد عايز ياكلها .. وليه ؟ لأن ثروتها فى أهلها .. وهو احنا عندنا إيه غير دول .. عالم وعامل ! والملك مصمم يسميهم رعاع !

(تدخل الملكة وبعض الحراس)

مولاتى !

الملكة : ضرغام باشا ؟ دول قالو لنا ..

الوزير : أيوه كنت تعبت شوية فى الحقيقة .. لكن الحمد لله ..

الملكة : ضرغام باشا أنا حاولت أبعت انده الولاد يرجعوا ماعرفتش .. الفاكس مابيشتغلش ليه؟ ولا المودم Modem ؟ هى موش الكهرباء رجعت ؟

الوزير : مولاتى احنا فى أزمة كبيرة .. ماتتغريش بالمظهر الهادى اللى انتى شايفاه ..

الملكة : الملك قال لى ..

الوزير : أيوه صحيح .. كل اللى قاله صح .. لكن اتصورى ياامولاتى إن البلد من غير ناس زى الثلاجة ولا الفريزر ساعة الكهرباء ما تتقطع.. لازم تحاولى الحاجات ماتخسرش !

الملكة : لكن ما احنا شَغَّلْناه المُوَلِّد الاحتياطى !

الوزير : يامولاتى ده تشبيه .. الكهربا رجعت وكل حاجة .. وهدفنا ان البلد تحافظ على مظهر البلد العادى ولو انه مثلا .. فى إجازة .. وبنحاول نوفَّر .. نلبِّس طاقيَّة ده لده .. نشيل من هنا ونحط هناك وهكذا لحد ما يرجعوا ..

الملكة : الرعاع ؟

الوزير : صحاب البلد يامولاتى !

الملكة : انت بقيت شيوعى ؟ أبو زيد بيقول لى إنك ملموم على شلة شيوعيين !

الـــوزيـــر : مولاتى أنا موش شيوعى .. **(يغضب رغم أنفه)**

المـلـكـة : أُمَال كلامك كده موش عاجبنى ..

الـــوزيـــر : **(يقاوم الغضب)** موش مهم يعجب سيادتك..

المـلـكـة : أنا مولاتك .. ماتقولش سيادتك دى .. فاهم!؟

الـــوزيـــر : اللَّه عز وجل هو مولانا ..

المـلـكـة : لكن أنا ...

الـــوزيـــر : **(تنهار مقاومته)** أستغفر الله العظيم ! سيادتك من أبناء الشعب .. ويجب تفخرى بأنك من البسطاء ..

المـلـكـة : **(تصرخ)** أنا الملكة .. إنت نسيت والاّ إيه ؟ **(تنادى)** أبو زيد .. أبو زيد ..

الـــوزيـــر : أنا عمرى ما أسأت إليكى يامدام

المـلـكـة : **(يكاد يغمى عليها)** مدام ؟ مدام ؟ كلام الرعاع فى القصر ؟ شوية ميه .. ياحراس ! نادوا الملك .. فين فوزية وزهيرة ..

الـــوزيـــر : **(إلى الحراس)** هاتوا حد يوديها أودتها ..

المـلـكـة : لا لا .. موش عايزه أروح أودتى إلا لما الملك والأَحَدّ من الأُسْرَة ييجى .. أنا أُهنْت إهانات لا تُغْتَفَر .. أنا جسمى بيرتعش .. عضام ضهرى بتطقطق .. أنا حاموت فى قصرى بعيد عن أولادى وجوزى ..

الـــوزيـــر : **(يصرخ)** فين زهيرة ؟ زهيرة ! سيبى فوزية وتعالى ..

زهـيـــــرة : **(تطل من باب الحـــجـــرة)** لســه مــا خلّصناش..

الـــوزيـــر : مش مهم .. تعالى بقول لك .. ساعدينى فى المصيبة دى ..

(تدخل فوزية)

المـلـــكـــة : مصيبة لما تاخد أَجَلَكْ راجل ماتِخْتشيشْ !

الـــوزيـــر : سَنِّدِى مدام نور لحد أودتها ..

زهـيـــــرة : **(مفاجأة مفزوعة)** مــــدام نور ! الملكة ! سلامتها .. أَنَادِى فوزية ؟

الـــوزيـــر : لا مش مهم .. اسنديها بس وخليها تزك على أودتها ..

المـلـــكـــة : **(بعد ان كانت قد وقفت ـ تخور قواها)** أنا أزك ؟ يا بوزيد ! يابو زيد ياجـبـان الحق مـراتك .. **(تبكى)** جـالك يوم يا نور جـهـان تتهزئى ..

الـــوزيـــر : **(نافد الصبر)** شيليها يا زهيرة .. حتشيليها والا اجيب حد يساعدك

زهـيـــــرة : يالله يا طنط ..

المـلـــكـــة : طنط فى عينك قليلة الحيا ... ابعدى عنى .. إياكى تقربى منى .. إياك حـد يقـرب منى .. **(تقـترب منهـا حارسـتـان)** إيـاك جـنـس

مخلوق يقرب منى .. (**يحيط بها الحراس وزهيرة**) يا خلق هو الحقونى الحقونى ياناس .. انا الملكة وعايزين يقتلونى ! فين شهامتك يا ضرغام ؟

زهيــــرة : ما تخافيش يا طنط .. تعالى معايا ..

الملــكــة : بتكلمينى كده ليه يا بنت .. هو انا مجنونة ..

زهيــــرة : ماتخافيش يا طنط ..

الملــكــة : يا كلبة يا بنت الكلب .. أنا الملكة تعملى فيها كده ؟ أنا اللى لميتك من الشوارع أيام الجوع والبهدلة .. أنا اللى بَطَّلْتكْ تهِزِّى وسْطِكْ فى الشوادر والخيم ..

زهيــــرة : لأبقى يا نور هانم ـ دا كان فن شعبى .. أيام الثقافة الجماهيرية ..

الملــكــة : أنا اللى عينتك خدامة فى القصر (**مذعورة**) ابعدى عنى .. إوعى حد يقرب منى ! (**تبكى**) آه يا ضهرى .. آه ياعضمى ..

زهيــــرة : تعالى يا نور هانم معاى .. اتسندى على ..

الملــكــة : ابعدى عنى يا ناكرة الجميل .. أنا اللى علمتك تستحمى ! فاكرة أول مرة دخلتى الحمام قلت لى ايه ؟ أنا اللى لَبِّسْتكْ وأَكَّلْتك وشرَّبتكْ وعلِّمتك القراية والكتابة ..

الــوزيــر : على فكرة يا مدام .. زهيرة دى تبقى خطيبتى.. وإن شاء الله حانتجوز قريب ..

الملكة : آل ايه تجيب العرسة غير جربوع مجربع !

الوزير : مثل شعبى أصيل .. من حى السيالة .. حيث نشأت مولاتى !

الملكة : أنا خارجة ولو حاموت .. **(تشير إلى أحد الواقفين)** إدينى عصايتك يابنى ..

الوزير : **(صارخا)** إوعى حد يديها حاجة !

الملكة : خايف منى ؟ **(تضحك)** هو انا اقتل جربوع زيك ! وانت يا زهيرة !

الوزير : تعال بقى يا علوان ! خش خلاص .. ما تخافش !

زهيرة : هو الأخ اللى ماسك كتب وأوراق بره ده ؟

الوزير : هو يازهيرة !

زهيرة : انا قلت إنه جاى لك فى شغل برضه قمت دخلته الصالون .. وعطيت له جهاز من بتوعنا ..

الوزير : يا سلام ياولاد على النباهة .. عشان مايقولوش بيحبها عشان حلاوتها بس ! **(يقترب منها)**

زهيرة : هو أنا حلوة ياباشا ؟

الوزير : انت عارفة رأيى إيه ! لكن النهارده أنا باكتشف شريكة حياة .. بنت مدردحة ومفتحة ومبحبحة !

زهيرة : فكرتنى بالثقافة الجماهيرية !

الــــوزيــــر : على فكرة .. خليكى مع فوزية لحد ماتخلّص .. ووقّفى حـد على باب اودة نور جـهـان .. وابعتى لى علوان .. واسمعى يازهيرة .. اى حد يحاول يتصل بالملك .. بس إدينى جرس ! مع السـلامـة .. **(قبلة فى الهواء وتخرج بينما يدخل علوان)** علوان ! اللّه جيت فى ميعادك ..

عــــلــــوان : لا دانا مستنى أما تخلّص !

(يضحك)

الــــوزيــــر : هيه ! نفع الجهاز ؟

عــــلــــوان : معاليك موش جربته النهارده بنفسك ؟

الــــوزيــــر : **(يضحك)** آه .. الله يجـازى شـيطانك .. تقصد فى نشرة الاخبار ؟

عــــلــــوان : دى كات نشرة مُكن ياباشا ..

الــــوزيــــر : تفانين أخوك

عــــلــــوان : ربنا يروّق مزاجك ..

الــــوزيــــر : والله المزاج مـوش رايق ... حـاولت أنبّه للخطر.. شـرحت للملك ألف مـرة مـوقـفـه المهـزوز .. ومـوقف الأجـهـزة المهـبب .. لكن تقول لمين ..
ماخلاص .. موش بكره إن شاء الله ؟

عــــلــــوان : والله مانا عارف !

الــــوزيــــر : أنا قلت لجـمـيع الناس ـ حـسب الاتفـاق ـ

عــلــــوان : يفضلوا لبكره ..

الــــوزيـــــر : المهم حركة السفر ؟

عــلــــوان : عـادى ياباشـا .. السـواقين رجـعـوا وخـدوا حسابهم وروَّحوا ..

الــــوزيـــــر : روَّحوا ؟

عــلــــوان : بره البلد طبعا .. ودى تفوتنى دى ؟

الــــوزيـــــر : وعلى فكرة .. فيه ميكانيكى سيارات اسـمـه حسن أبو عجلة

عــلــــوان : عارفُه .. اللى ماشى مع الأميرة فوزية ..

الــــوزيـــــر : تجيبهولى بكره من قفاه .. سامع ؟

عــلــــوان : عينىَّ !

الــــوزيـــــر : تسلم عـــينيك ياعلوان ياشــــهم .. يعنى لوماكنتش لقيتك بالصدفة كنت حاعمل إيه ؟

عــلــــوان : والله أنا فرحتى الدنيا موش سايعاها ..

الــــوزيـــــر : وراجـعت مسـألة الضـرايب مـع المحـاسـبين والمراجـعين ؟ اصـبـر علىَّ مـاتزعلشـى ! أنا عـارف إن ده شـغلك .. وإنك راجل قـانونى أولاً وأخـيراً .. لكين الحـسـابات برضـه لهـا ناسها .

عــلــــوان : لولا إنك زميل الطفولة ورفيق الصبا .. كنت زعلت .. دانا مدبر لك حيلة مش حينسـاها العالم كله .. وحتبقى بجلاجل .. وعلى عينك ياتاجر ..

(فجأة يدخل الملك)

الملــــك : أهه ! إمسكوه ! اقبضوا عليه خاين العيش والملح !

الــوزيــر : مولاى !

الملــــك : أدى الخاين اللى دبر المؤامرة .. ومحاكمته الفجر ..سمعتوا ياحراس ! اقبضوا على ضرغام (**يضحك**) باشـا ! الوزير الأعظم ..

(يضحك فى كريشندو

بينما يسود إظلام سريع

المشهد التاسع

(نفس المشهد السابق ونفس الأشخاص)

الملك : **(فى نفس الغضب)** أنا قلت اقبضوا عليه !

الوزير : أهو ده يا مولاى كلام ما لوش لازمه ..

الملك : اقبضوا عليه !

الوزير : عايزهم يقبضوا على رئيسهم اللى بيدفع لهم الرواتب .. وبيحبهم ؟ !

الملك : أما نكتة صحيح ! دول عساكر .. دول رعاع!

الوزير : شفت يا مولاى الفرق بقى ؟ أنا باعتبرهم رجاله مجدع .. وجلالتك رعاع !

الملك : إنت عملت ثورة ؟ قول لى .. قول لى أجهز نفسى ..

الوزير : يا مولاى هدّى نفسك ..

الملك : إنت استوليت على الحكم ؟ انت عملت انقلاب؟ قول .. ما هووش مشكلة !

الوزير : مولاى انت داخل تعفّر وتجفّر وعايز ترمينى فى السجن .. والا تقتلنى .. ده اسمه انقلاب؟

الملك : انت خنت العيش والملح ..

الوزير : طب موش نتفاهم ؟

الملك : انت اللى مدبر حكاية هروب الرعاع دى !

الوزير : وإن ما كانوش هربوا ؟ أبقى أنا برئ ؟

الملك : إزاى ما هربوش ؟ البلد فاضية .. أنا نزلت بنفسى واتفرجت .. والجماعة بتوع الأجهزة دول خربوها خالص ..

الوزير : وإذا قلت لمولاى إنهم ما هربوش .. إن الحكاية كلها زى ما تكون نوع من الإضراب ..

الملك : الإضراب ممنوع قانونا ..

الوزير : نوع من الاحتجاج على الضريبة الجديدة ..

الملك : وده برضه ممنوع ..القانون صارم ويسرى على الجميع .. والضريبة لازم يدفعوها .. ولازم يُحاكموا على الإضراب .. أنا لن أقبل أن أحنى هامتى للرعاع !

(تدخل الملكة جارية ، ووراءها زهيرة)

الملكة : أبو زيد حبيبى .. إنقذنى من ضرغام !

المـــلـــك : استنى شوية يا نور ..

المـــلـــكـــة : لأ مـا ستناش ! أنت تأمـر الحـراس يشنقـوه فورا.. يا للّه يا بوزيد – ياما عملتها يا حبيبى – ده شرير .. أهان مراتك ..

الـــوزيـــر : (**يضحك**) يشنقـونى ! يشنقـونى كـده مـرة واحدة ؟ مـافيش مـحاكمـة صـورية ؟ مـافيش تهم ودفاع ؟

المـــلـــكـــة : سـامع يا بوزيد بيـقـول إيـه ؟ إتجنن .. مش كده ؟

المـــلـــك : استنى يا نور لحظة باقولك ..

(تدخل فوزية)

فـــــوزيـــة : (**جانبا**) انتى رحتى فين يا زهيرة !

زهـيـــرة : (**همسا**) أصل طنط تعبانة شوية !

فـــــوزيـــة : قلتيلها إن الرعاع رجعوا ؟

الـــوزيـــر : قوليلها إنتى يا فوزية .. وقولى للأستاذ أبو زيد كمان ..

(يدخل عمليق مزمجراً)

عـــمـلـيق : اسمع يا سيدى .. جنودك البواسل سرقوا طيارة !

المـــلـــك : حمولة طيارة بحالها ؟

عـــمـلـيق : حمولة إيه ؟ سرقوا الطيارة نفسها .. (**بعد فترة صخب**) لقيتهم ساحبينها فى الشارع بونش .. لما سـألتـهم اعـتـرفـوا وقـالوا إنهم محتاجين طيارة فى الحرس الملكى !

المـلـك : لكن دى طيارة مدنية !

عـمليق : طبعا .. كانوا آخدينها يشغلوها لحسابهم !

المـلـك : وعملت فيهم ايه ؟

عـمليق : زى ما عملت فى غيرهم ! كله اتحول ع التحقيق !

المـلـك : ظباط الحرس الملكى يا عمليق ..

عـمليق : ما بقاش فيه حرس يا مولاى .. لازم ناخد ناس جداد من أبناء الشعب ..

المـلـك : من الرعاع ؟

فـوزية : ما هم رجعوا !

زهـيـرة : فوزية شافتهم فى حى الجناين !

(يدخل جديس مع الحراس - الوزير بإشارة يأمر بالإفراج عنه)

جـديس : اللّٰه ! مولاى ؟ إيه اللى حصل ؟

الـوزيـر : ما حصلش يا جديس .. أنا بس حبيت أعرض على مولانا .. كل اللى حيشهدوا بإن الرعاع ما هربوش ..

جـديس : **(فى غضب)** تقوم تقبض علىّ ؟

الـوزيـر : بالعكس .. دانا كنت باتحفظ عليك .. وأصونك ..

جـديس : مانا شهدت قدامكو إمبارح ..

الـوزيـر : الملك مش مصدق .. مصمم إن الناس هربت ..

الملك : ما يعرفش الحقيقة غير زعيط ومعيط ونطاط الحيط ..

الوزير : تمام ! طلعهم يا بنى م الاودة ١٥

الملك : انت حبستهم ؟

الوزير : كانوا ضيوف فى القصر الملكى يا مولاى !

(يدخل زعيط ومعيط ونطاط الحيط)

قولوا لمولانا بقى مين هرب ومين رجع م الرعاع !

الملك : يخرب بيتك يا ضرغام ! دى غلطتى إنى أعيّن أمثالك وزرا ..

(يروق مزاجه ويصفو ويتصور أن الموضوع انتهى) الحمد لله إنى وثقت فيك برضه .. أديك وقفت جنبى وأنقذنا البلد ..

الوزير : إيه يا مولاى ؟ أنقذنا إيه وعملنا إيه ؟ إحنا ميعادنا بكره هنا عشان المحاكمة الكبيرة بقى..

الملك : **(فى جلالة الملكية)** لا أنا عفيت عنك ..

الوزير : موش أنا اللى حتحاكم يا مولاى ..

الملك : أنا عفيت عن الجميع ..

الوزير : ما نقدرش يا مولاى ..

الملك : وبعدين معاك يا ضرغام ؟

الوزير : أنا مالى يا مولاى .. ؟ دى مسائل خاصة بالدولة ..

الملك : انا الملك وبسلطتى باعاقب وأعفو ..
الوزير : يا مولاى دى جرايم مالية .. حاجات بسيطة..
الملك : ما أقدرش أعفى عنها ؟
الوزير : بكل أسف لا ..
الملك : ومين المتهم ؟
الوزير : معاك يا علوان قرار الإتهام ؟ .
علوان : أيوه يا باشا ..
الوزير : **(يتردد)** بيقول هنا جلالتك المتهم الأول ..
الملك : متهم .. متهم إزاى ؟
الوزير : والمدام .. والاولاد ..
الملك : تهم إيه دى .. ومحاكمة إيه ؟
الوزير : ضرايب يا مولاى ..
الملكة : يالهوتى !

إظلام سريع

المشهد العاشر

(تدخل زهيرة مع حسن أبو عجلة)

زهيـــــرة : تعال تعال .. هيّ هنا .. حتروح فين ..

حســـــن : أنا خايف يا زهيرة ..

زهيـــــرة : ما تخافش قلت لك .. عيب عليك .. حسن أبو عـجلة على سن ورمح يخـاف ! ويخـاف من إيه؟ ملك ما بقاش ملك !

حســـــن : إيه الكلام ده يا زهيرة ! إزاى ما بقاش ملك ؟

زهيـــــرة : استنى أمـا تيـجى فوزية عشـان اشـرح لكم الموقف وتشوف انت قد مهرها والا لأ !

حســـــن : من الف لمليون .. دانا بو عـجلة والأجـر على الله .. وكيل شركة داهيا تسوء الآسيوية ..

زهيـــــرة : انت جبت التوكيل خلاص ؟

حســــــن : التوكيل عندى من زمان بس كنت باتعاقد ع الإدارة .. حاجة داخلة فى ٥٤٠ مليون جنيه .

زهيــــــرة : وانت قد ده يابو على ؟

حســــــن : قدها وقدود .. كل العربيات اللى بتنقل الفاكهة والخضار للمملكة المفتخرة .. للأرض المبروكة .. بتمر علينا .. عربيات كاميون وتريلا وحاجة قد الجبل .. والعربيات عايزة صيانة .. والسواقين عايزين راحة رحت عامل أنا محطات على طول الطريق .. وإيه .. مش بس ميكانيكا .. لأ .. وكمان بيع قطع غيار أصلية .. وتغيير زيت .. وتموين بنزين وسولار .. وإصلاح كاوتش وترصيص عجل... وجنب ده كله .. قعدة للرجالة يتفرجوا على الفيديو .. وقعدة المزاج .. ولوكاندة خمس نجوم على قد الحال للى عايز يريح عضمه من سواقة النهار !

زهيــــــرة : **(فى غاية الإعجاب)** يا خبر يا خبر ! مين كان يصدق ؟ دا فوزية حتبقى فى غاية السعادة..

حســــــن : أصل نسيب الملوك لازم برضه يبقى .. واخدة بالك ..

زهيــــــرة : ما هو مش حيبقى ملك خلاص يا بو على .. **(تضحك)**

حـــــسن : إيه بقى الحكاية دى فهمينى ..
زهـيـــــرة : بتوع الضرايب اكتشفوا إن عليه كذا مليون جنيه ..
حـــــسن : يسدد .. ياما سددنا !
زهـيـــــرة : ما عندوش المبلغ اللى يسد يا حسن ..
حـــــسن : اللّه .. إزاى الكلام ده ؟ ملك وما عندوش ؟ دا حاطط فى سويسرا الشىء الفلانى .. وحاطط فى كل بنوك العالم .. ده عنده ممتلكات ..
زهـيـــــرة : أهو اللى حـصل زى مـا بقـول لك .. ثروته المعلنة ما تقضّيش .. قام عرض يبيع العرش!
(تدخل فوزية)
حـــــسن : **(مبهوراً بجمال حبيبته)** يا أرض احفظى ما عليكى !
فـــــوزيـة : **(فى خجل حقيقى)** انت هنا ليه يا حسن ؟
حـــــسن : عقلى طار .. وجابنى هنا ..
فـــــوزيـة : لا قول .. إخص عليك ..
زهـيـــــرة : جاى يزور خطيبته ..
فـــــوزيـة : وهى أبله وافقت ؟ كلمتيها يا زهيرة بجد ؟ شفتها يا حسن ؟
حـــــسن : أنا مالى ومال أبله ! أبله مين دى بالمناسبة ؟
زهـيـــــرة : الملكة .. الملكة !
حـــــسن : لا .. دانا جاى بمفاجأة ..
فـــــوزيـة : غير اللى فى بالى ؟

زهيـــــرة : عينى يا عينى ع الحداقة .. إيه الشطارة دى يا بت !

حـــــسن : جاى أشترى العرش !

زهيـــــرة : حسن .. انت بتقول إيه ؟

حـــــسن : انت مش بتقولى إنه للشارى والا عليه شروط؟

زهيـــــرة : ما اقصدش .. أقصد حتجيب تمنه منين ؟

حـــــسن : انتى مالك بقى .. بس يعرضوه .. ويشوفو عايزين كام !

فـــوزيـة : أنا موش فاهمة يا زهيرة .. عرش إيه إللى بيقول عليه ؟

حـــــسن : العـرش .. عـرش الملك أبو زيد الهلالى التانى..

فـــوزيـة : عرش أنكل ؟ طب وأنكل يقعد على إيه ؟

حـــــسن : لأ .. حلوة دى ..

زهيـــــرة : انت بتتكلم جد يا حسن ؟ عايز تخش فى المزاد ؟

حـــــسن : اللّه .. ما قلتليش إنتى ع المزاد !

زهيـــــرة : هم ناويين ياخدوا كل حاجة منه ويرجعوها للناس .. يعنى يعملوا بيها شركات إستثمارية.. مشروعات إستصلاح أراضى زى المشروع القبلى ..

فـــوزيـة : بتاع ضرغام باشا ؟

حـــــسن : بتـاع عيـال وجـه قـبلى اللى زحموا الدنيـا وبهدلوا شكل البلد ..

زهيـــرة : لكن لما لقـوا إن أمـلاكـه مش مكفى قـالوا يحبسوه .. قام هو عرض يبيع نفسه !

حـــــسن : أما فكرة جهنمية ! يعنى لو رسى على المزاد أبقى أول ملك ميكانيكى فى تاريخ المملكة !

(يدخل الوزير ومـعـه زعيط ومـعـيط ونطاط الحيط)

الـــوزيـــر : أهه .. إمسكوه .. الحمد لله إللى لقيتك !

حـــــسن : إيه يا باشـا ! دانا جـاى برجلى لسـيـادتك .. آه.. وتحت أمـرك فى كل شئ .. ومـا فـيش كلمة قلتها سيادتك ما تنفذتش .. آه ..

الـــوزيـــر : أصل البنات دول خلّوا الفار يلعب فى عبى..

حـــــسن : عـيب يا باشـا .. دانت ابن الحـتـة وعـيش وملح..

مــعـــيط : اللّه .. إيه الحكاية دى ؟

زعــــيط : انت بتـاع مـخـابرات عـسكرية مـا تعـرفش الحاجات دى .. أنا بقى عارف الخلفيات .

نطاط الحيط : وانا أعرف المدنى والعسكرى .. كل ما يتصل بأمن الدولة ..

الـــوزيـــر : طب يا فـالح انت وهو .. من هنا ورايح .. ع الأقل لحد مـا تنتهى الأزمـة .. حتقـعدوا فى المكتب دهه .. اللى على يمين مكتبى .. جرس صغير تكونوا عندى !

معيط :
زعيط : تحت أمرك يا باشا .. **(يخرجون)**
نطاط الحيط :

الوزير : ودلوقتى بقى نشوف زهيرة جايبالنا أخبار إيه !

زهيرة : أنا جايبة مشترى للى بالى بالك !

الوزير : لأ .. إللّى بالى بالك عايز حد تقيل قوى ..

حسن : يا مولاى .. أنا بافكر يعنى ..لا مؤاخذة فى دى الكلمة .. إنه لو مافيش حد يقدر يسدد المبلغ كله لوحده .. نعمله شركة مساهمة !

فوزية : حسن .. عبأرى ..

الوزير : إزاى يعنى ؟ ننزله فى البورصة ؟ نقسمه على أسهم ؟ ما ينفعش !

حسن : لا مؤخذاة يا باشا .. اصبر على أخوك ولو فيها رذالة ..

زهيرة : **(سعيدة جدا بالحوار)** أجيب لكو شاى - حاجة ساقعة ..

حسن : شاى يبقى أبهة ..

زهيرة : تعالى يا فوزية **(تخرجان)**

الوزير : أنت أصل ماعندكش خبرة بالتجارة الحديثة..

حسن : عيب يا باشا داحنا ولاد كار وبتوع تجارة من ناصيةُ رأسنا لأخمص قدمُنا !

الـــوزيـــر : طب قوللى حتعمل إيه ؟

حـــســن : نقول العرش بعشرة مليون !

الـــوزيـــر : (**يثور صائحا**) عشرة إيه يا جدع أنت ؟ أنت بتكلم بتقول إيه ؟ هم قالوا لك إيه البنات دول .. يا زهيرة .. يا فوزية ..

حـــســن : فيه إيه بس يا باشا ؟ ده فرضاً .. فرضاً .. خليه بمية مليون ؟

الـــوزيـــر : أنا مش فاهم (**يهدأ قليلا**) الناس دى بتفكر إزاى !

حـــســن : يا باشا .. بأى سعر .. موش دى المشكلة .. يتقسم السعر على أسهم .. والسهم بمليون مثلا .. (**يحاول الوزير الكلام فيسكته**) صبرك علىّ .. يقوم إللى عنده خمسين مليون.. يشترى خمسين سهم .. وإللى عنده اتنين .. يشترى اتنين .. لحد ما تتغطى قيمة العرش فى البورصة .. وتتحط الفلوس فى البنوك المعتمدة .. لاستخدامها فى مشروعات الدولة..

الـــوزيـــر : (**ساخراً**) أيوه أيوه .. وتجيب أرباح زيها زى أى شركة مساهمة .. وتتوزع أرباح العرش .. (**يضرب كفا بكف**) وممكن أى حد معاه فلوس يشتريها ..

حـــســن : الاقتصاد الحر ياباشا ! الخصخصة !

الـــوزيـــر : اسمها التخصيصية !

حـــــسن : المهم إن أى واحد يقرر يشترى العرش !

الــوزيـــر : حتى الأجانب !

حـــــسن : حتى الأجانب يا باشا !

الــوزيـــر : **(ثائراً)** انت اتجننت يا حــسن ! الأجــانب يشـتـروا العـرش ؟ نبـيع البلد بالفلوس للى يدفع أكثر ؟

حـــــسن : مين قال يا باشا ؟ كلمة «العرش» دى مجرد عنوان ! دى كلمة يا باشا .. أما الحكم فهو فى إيد الحكومــة .. اللى حـيـبـقى عندها أجهزة..

الــوزيـــر : **(صارخا)** زعيط .. معيط .. نطاط الحيط .. تعالوا .. قولوا للباشا ده .. إحنا عملنا إيه فى الأجهزة ! قولوا له الأجهزة عملت فينا إيه!

(يدخل الثلاثة بسرعة)

زعـــيـط : كله اتحل يا باشا ..

مـــعـــيـط : مابقاش فيه مخابرات ولا استخبارات من بتاعة زمان ..

نطاط الحيط : بعد أن ثبت فشلها فىْ تجنب الكارثة ..

الـــوزيـــر : الميكانيكى ده عايز يعمل أجهزة ..

حـــــسن : لازم يكون فـيـه أجـهـزة .. الدولة الحديثة لا تقوم دون أجهزة ..

الـــوزيـــر : وعايز يعرض العرش للبيع فى صورة شركة مساهمة ..

حـــــسـن : والله إن كانت الصورة دى موش عاجباك .. نرجع للصورة الأصلية .. نشترى العرش جمعية .. كل واحد له نصيب .. وعلى قد نصيبه .. يحكم !

(يدخل الملك مع نور الملكة)

أهلا بمولانا .. مولانا المخلوع ..

المـلـــك : مخلوع فى عينك .. كلب ما تختشيش !

المـلـكـــة : شايف الرعاع يا صاحب الجلالة ..

المـلـــك : مين اللى سمح للعربجى ده يخش القصر ..

الـــوزيـــر : اتفضل يا مولانا .. اتفضلى يا هانم ..

المـلـكـــة : شايف يابو زيد .. بيقول لى يا هانم ؟!

الـــوزيـــر : ده حـسن أبو عـجلة الميكانيكى .. خطيب فوزية..

المـلـكـــة : مين قال إنه خطبها .. مين قال إنى وافقت ؟ !

الـــوزيـــر : أنا يا هانم

المـلـــك : اطرد الناس دى بره ..

الـــوزيـــر : لا يا مولاى .. ماقدرش .. لحد ما تنتهى من بيع العرش !

المـلـــك : انت لسه برضه مصمم ..

الـــوزيـــر : يا مولاى .. الدولة لها حقوقها .. وجلالتك فضلت تاخد من الناس شوف كام سنة لحد

مالفلوس بسم الله ما شاء الله .. من غير ما تدفع ضرايب ! والمجلس قرر - وبموافقة جلالتك - ضرورة سداد المبالغ دى كلها .. مع الضرايب ! واتفقنا برضه إنه إذا المبالغ المتاحة ماكفتش نبيع العرش ..

الملك : دا كان مجرد افتراض بعيد الاحتمال .. لأن الفلوس كفت وزيادة ..

الوزير : والله يا مولاى المراجعين رأيهم غير كده ..

الملك : مين المراجعين دول ؟

الوزير : لانا أعرفهم ولا حد يعرفهم ..

الملك : إيه يعنى .. عفاريت ؟

الوزير : أجهزة كمبيوتر يا مولاى ! عمرها لا تغلط ولا تنس ..

حسن : مولاى .. بعد إذنك .. أنا عرضت على الباشا عرضين .. الأول هدفه جمع المال وبس .. والتانى يشرك المساهمين فى الحكم ..

الملك : (**إلى الملكة**) شايفة يانور .. بيبيعوا ويشتروا فىّ واناواقف !

الملكة : إحنا نمشى بكرامتنا أحسن !

حسن : يعنى موافقين على الاختيار الثانى ؟

الملك : اختيار إيه انت يا جربوع ؟ عايز انت اللى تحكم البلد ؟ إيه خبرتك ؟ إيه خلفيتك ؟ إيه عملك ؟ إيه ؟ إيه (**كريشتندو**) انت إيه ؟ انت

من الرعاع ! يا رع .. يا رعيع ! يا رعروع ! يا رعبوب ! يا رعيب ! يا رب إخسف به الأرض !

حسن : الله يسامحك يا مولاى .. ع العموم أنا شارى.. وقلبى مش بعيد قوى عن القصر .. قلبى وصل !

(تدخل فوزية وزهيرة)

الوزير : ودلوقتى بقى .. مافاضلش غير عمليق وجديس وتكمل الصورة ..

زهيرة : مش قلت لك ماتقوليش يافوزية ؟ اتفضلوا الشاى **(تضع الصينية وعليها الإبريق على منضدة)**

الوزير : زمانهم جايين على أى حال .. وعندنا نصاب قانونى .. ونقدر نعتبر إن مجلس الأمن القومى القديم موجود .. وكمان ممثلى الناس وده يضمن لنا الحياد ..

نطاط الحيط : لازم ياخوانا أعترف لكم فى البداية إن أنا موش أنا .. يعنى أنا لابتاع أمن الدولة ولا أفهم فى أمن الدولة ولاحاجة أبداً .. وطبعا اسمى موش نطاط الحيط .. الحكاية كلها إن جلالة الملك كان له شغلانة كده عايزة تعاون من ضباط الحدود ..

الملك : احفظ أدبك يا ولد !

نطاط الحيط : الله يسامحك ! المهم .. ساعدته فى تفويت اللى هو عايزه .. وكافئنى بالمنصب الظريف ده .. وم البداية كان الاتفاق إنى أكون فى حالى وأسيبه فى حاله ..

الملـــك : **(غاضبا يهم بالخروج)** يالله يانور بينا ..

(يمنعه الحراس)

الوزيـــر : مولاى .. أسف .. انت مقبوض عليك ..

الملكـــة : أبو زيد ! قلت لك إنه شيوعى !

الوزيـــر : وأنتى ياهانم إسمعى .. لوفتحتوا بقكم من غير إستئذان .. مش حيحصل طيب ..

الملكـــة : **(تتمارض)** عضمى .. عضم ضهرى بيطقطق.. أنا باموت .. عايزة الدكتور حالاً .. أى أى .. فوزية .. زهيرة .. خدونى على أودتى ..

الوزيـــر : كفاية كده يامدام .. أرجوكى تسكتى ..

(تسكت الملكة)

نطاط الحيط : وبعدين لما جت الأزمة .. قصدى لما قالوا إن الناس سابت البلد.. اضطريت لأول مرة أشتغل فى الجهاز اللى أنا بارأسه ! ما لقيتش فيه واحد ، ولا واحد يستأهل الوظيفة المتعين فيها .. كلهم أرزقية بيمضوا ورق وعندهم حاجة إسمها الكروت .. يعنى اللى كان مرة اتقبض عليه فى تهمة م التهم

السياسية .. سواء كان مذنب أو برئ .. يتعمل له كارت .. وعنها .. يفضل لازق فيه طول العمر !

الملك : **(يرفع يده) طالباً الكلمة)** كذاب ! كذاب أشر !

الوزير : بالعكس .. صادق .. وانت إللى جاهل يامولاى !

زعيط : ونفس الحكاية عندى فى الاستخبارات المدنية..

معيط : وأنا .. فى العسكرية !

(يدخل عمليق وجديس)

الوزير : وممكن عمليق وجديس يحكوا لنا حكايات مشابهة عن الحرس الملكى والبوليس !

عمليق : احنا سامعين كل حاجة ..

جديس : وعندنا حكايات تشيِّب ..

عمليق : ياترى فيه وقت نحكيها ؟

الوزير : لا لا لأ بكل أسف .. دى حتتسجل وتنشر فى محضر المحاكمة .. اللى يهمنا دلوقتى هو استعادة فلوس الدولة .. وكنا وصلنا لمرحلة العرش ..

(يدخل سعدون)

سعدون : وأنا معاى جميع مستندات الملكية والأملاك ..

الوزير : لحظة واحدة يا سعدون باشا .. أنا عايز

حسن أبو عجلة يحكى للمجلس الموقر فكرة الشركة المساهمة ! (**يضحك**) يمكن نضحك عليها شوية !

حسن : لا .. مافيش ضحك يامعالى الوزير ! أنا الأول حاحكى فكرة الإضراب .. الفكرة اتولدت فى موقف العربيات .. قلنا يعنى احنا ناس على باب الله .. بنسافر ونشقى ونرجع يقرشين عشان نعيش كويس.. تقوم الضرايب تاخذهم .. الله .. طب يحصل إيه لو سافرنا وطولنا شوية والا سافرنا ومارجعناش ! وعششت الفكرة فى عقول الناس.. قلنا إللى يسافر بشرط مايرجعش إلا بعد عشرين يوم .. وإللى مايسافرش يقعد فى البيت تلاتة إيام ع الأقل ويقول إنه مسافر ! بس المهم إن احنا نسفَّر أكبر عدد فى نفس الوقت .. واتفقنا وكنا خلاص حننفذ الفكرة لولا ضرغام باشا .. قال لنا حيبقى شكلها وحش ع البلد وإن شاء الله تنشال الضريبة التصاعدية .. تتلغى يعنى .. ونعمل لكو مشروعات جديدة .. وكلام من ده ..

الوزير : كلام مش فى الهوا ياحسن ..

حسن : لا مؤاخذة يا ضرغام باشا .. ماتزعلش منى.. إحنل كنا لغينا الإضراب فعلا.. لحد

ما ابن الحلال جالنا بخبر ضريبة جديدة ..
قال إيه تقديرية !

الوزير : انتو تسرعتوا ياحسن ! كان لازم تتصلوا بيه بعد المكالمة الأولى ..

حسن : ياضرغام باشا عشان نقول إيه ؟ ربنا يعلم عملنا جهد قد إيه عشان نمنع الأذى والتخريب .. بذلنا جهد جبار عشان تفضل العملية سلمية .. مدنية .. وعشان باختصار.. مايحصلش حاجة ..

الوزير : لكن حصل !

الملك : أيوه .. برج الكهرباء إللى اتفجر .. النور اللى اتقطع .. وإرسال الراديو والتليفزيون ..

حسن : يافندم دى حاجات .. زى ماتقول .. محتومة.. لازم يكون فيه ولاد حرام ..

الوزير : كان ممكن تتمنع !

حسن : الأجهزة كان ممكن تمنعها ..

جديس : أنا ماقدرش أحرس جميع الأماكن الإستراتيجية .. ده شغل الجيش ..

معيط : دا شغلى وأديته على أكمل وجه ..

الوزير : معيط ! (لحظة صدق رهيبة) إحنا فجاة رجعنا أيام زمان .. أيام أكمل وجه وأحسن حال .. وليس فى الإمكان أبدع مما كان .. إيه اللى حصل ؟

الملـــــك : قل لهم ياضرغام باشا إللى كانوا حيودونى فى داهية ..

الملـكـة : سلامتك ياحبيبى ..

الملـــــك : لولا الولد الشهم إللى ألغى الإضراب ورجَّع الناس من السفر !

حــــسن : ماتخلقش أبطال يامن كنت ملكاً ! انا لا لغيت إضراب .. ولارجّعت حد م السفر .. إللى حيرجع حيرجع عادى .. وإللى فى بيته خلاص .. خرج للعمل وعادت الحياة لمجاريها .. وبعدين .. فيها إيه لما نشترى إحنا العرش ونحكم لنا كام يوم ؟

الــوزيــر : فيها إنه ماينفعش ياحسن ! جهاز الحكم معقد .. وأنا موش باتكلم على أجهزة الامن إللى وظيفتها الوحيدة حماية الرأس الكبيرة..

حــــسن : رأس الفجلة !

الــوزيــر : أنا باتكلم على البنية الأساسية ـ يعنى الطرق والكبارى والموانى والسكك الحديدية والمطارات والكهرباء والغاز والبترول والميه .. والمجارى وجميع الخدمات والمرافق .. باتكلم على أجهزة المحاسبة والضرايب والأنفاق والبنوك والعملة وأسعار الصرف .. باتكلم عن التعليم والتربية والرياضة والتجنيد والجيش ـ(**يلتقط أنفاسه**) كفاية بقى والا استمر ..

حسن : هو لسه فاضل حاجة ؟

الوزير : فاضل المستشفيات والجامعات والمعاهد والوحدات الصحية إللى فى القرى .. والمصانع المحلية والمصانع الكبرى والتصدير والاستيراد .

حسن : خلاص خلاص صدقت !

الملك : فهمه ياضرغام باشا . فهمه .. آل عايز يحكم آل ..

الوزير : كل الحاجات التى لم يلتفت إليها جلالة الملك المخلوع ...

الملك : ضرغام !

الوزير : واهتم بحاجة واحدة هى جمع المال عشان يعيش كالأباطرة

فوزية : يعنى إيه اباطرة ياباشا ..

الوزير : زهيرة تفهمك ..

زهيرة : ممكن أشرح لها دلوقتى ؟

الوزير : ياخوانا حرام عليكو ! إحنا بندن فى مالطة ؟ مابدهاش .. عمليق.. يا أخلص رجل فى الجهاز الفسدان ... قل لسعدون باشا يصدر القرار رقم واحد .. عارفه يا عمليق ؟

عمليق : طبعا ياضرغام باشا .. إنشاء جيش وطنى قوى ..

حسن : ضرغام باشا .. أنا حادفع فى العرش اللى

انت عـــايزه .. أنا مـــوش عـــايز أتاكل فى الرجلين .. آه ..

الــــوزيـــــر : موش حيبقى فيه عرش تشتريه ياحسن .. العرش اتلغى .. لكن ممكن إن كان نفسك تحكم .. ممكن ترشح نفسك لوظيفة سياسية .. برلمان .. حكومة حتى رئيس جمهورية ..

المــــلـــــك : كنت عارف إنه حيعمل ثورة ..

المــلــكـــة : ومـاله .. والله فكرة .. ونطلع إحنا على يخت المحروسة لإيطاليا .. نقعد مع الولاد ..

فـــــوزيـة : وآجى معاكو ..

حـــــســن : فوزية ! إنتى مش حتعتبى بره البلد إلا معاى!

زهـيــــرة : واحنا ياباشا .. **(تقترب من ضرغام)** احنا حنخرج بره !

الــــوزيـــــر : ونسيبها لمين يا زهيرة ؟ للأجهزة .. قصدى للسادة الرعاع .. للحكام اللى بيمصوا دم الناس اللى عايشة ع العلم والعمل ؟ إن كان فيه رعاع هنا فهم البكوات التى زرعهم الملك فى قلب البلد الجميل .. بكرة الصنايعية يرجعوا .. لما يلاقوا فلوسهم فى إيدهم .. والمهنيين والمدرسين والدكاترة .. بلدنا أولى باولادنا .. وفلوس الملك السابق تملا عشر ميزانيات لقدام .. وعشان كده نجد إن القرار رقم ٢ هو إلغاء الملكية بحيث يصبح أبو زيد

الهلالى الثانى ـ مش ده اسمك بالكامل ؟ ـ وزوجتـه نورجـهـان الصـمـدى ـ وأولادهم السـبـعـة ـ مـواطنين عـادين .. وتُجـرى الانتـخابات العـامة لانتـخـاب حاكم جـديد للبلاد.

حـسن : اللّه .. طب والفلوس إللى على الملك المخلوع ؟ حيشتغل بيها فى السجن ؟

الوزير : إحنا عارفين إن لسه عنده فلوس مخبيها فى سويسرا .. ونخيره يا إما يرجعها كلها على داير مليم للدولة يا إمـا نسـجنه هو ومـراته وعياله ..

الملك : فلوس منين ياعالم ؟ دا انا على باب الله ..

الوزير : يبقى هاتوا الحديد ياحراس .. حنسلسلك ونفضـحك فى البلد .. ونجـرسك .. وخـدوا الولية دى كمان !

الملكة : ولية ؟ أنا ولية ؟

الوزير : سامعين ! أنا صبرت كتير .. لكن يبدو إن فيه ناس مابتفهمش كده ..

الملك : ضرغام باشا ..

الوزير : **(بأعلى صوته)** أخرس !

الملك : طيب حارجّع الفلوس !

الوزير : سعدون باشا ! **(يظهر من تحت الأرض)** معاك الأوراق وجاهز ؟ مع السلامة .. الليلة يتم التمويل .. اتفضلوا ..

(يخرج الملك والملكة وسعدون)

حســـــسن : وطار العرش يعنى ؟ راح ؟

الـــوزيـــر : ياحسن ياخويا مافيش عروش النهارده للبيع..

حســـــسن : مــا الراجل كــان عــارض ! كنا عــايزين نخصخص العملية ! هوّ يبيع وأنا أشترى

الـــوزيـــر : ازاى يبيع حاجة موش بتاعته ! ؟

حســـــسن : اللّه اللّه اللّه ! مش ملك ياضرغام باشا ؟

الـــوزيـــر : شوف يابو على ! أبو زيد الثانى سيطرت عليه فكرة الدولة الحديثة إللى قراها فى هكسلى.. وتصور إنه يقدر بالقوة يسيطر على مصير الناس .. ومن كتر ماعاش مع الفكرة دى ..

حســـــسن : ماهى فكرة صح ياباشا ..

الـــوزيـــر : لا ياحسن .. موش صح .. دى الفكرة إللى حطها الأجانب فى دماغه .. الخواجات اللى عينوه ملك .. وربوه على قشور المعرفة ..

حســـــسن : كنا اشترينا العرش !

الـــوزيـــر : انا لجأت للحيلة دى عشان أخليه يقبل يسيبه فى النهاية .. لكن أهو العرش رجعلنا فى النهاية ..

حســـــسن : إزاى الكلام ده ؟

الـــوزيـــر : مادمنا حتعمل انتخابات حرة لبرلمان ورئيس حكومة ورئيس دولة .. يبقى الحكم فى إيدنا..

وتبقى السلطة فى إيدنا .. ومدام تخلصنا من سلطة أجهزة الأمن .. من السادة الرعاع!

حسن : وأرشح نفسى للرئاسة !

الوزير : فوزية موش حترضى ! فوزية عايزة تعيش معاك فى الفيلا إللى بتبنيها فى الطريق الصحرواى ..

حسن : إنتى قلتيله عليها يا فوز ؟

فوزية : أبداً والنبى ماحصل !

زهيرة : ضرغام باشا عرف لوحده وقال لى عليها ..

حسن : اللّه ! طب وانت ياباشا .. حتروح فين ؟

الوزير : أنا ؟ أنا لعبت اللعبة دى فترة أطول من اللازم .. آن الأوان إنى أستقيل مع السادة الرعاع .. يالله يازعيط يامعيط يانطاط الحيط.. حنسيب إحنا عمليق وجديس وسعدون يشتغلوا .. ونتكل على الله .. (**يقف فى لحظة تأمل**) إلا إذا خدمة الوطن العربى نادتنى .. وبينى وبينكو الحكم لذيذ برضه .. الوحيد اللى كان بيخلينى أكدب مشى .. الملك ! يعنى بصراحة لو طلبونى ... فحيلاقونى تحت أمرهم دايما .. يالله يا زهيرة بينا .. أجلنا الموضوع ياما قوى ..

حسن : واحنا يافوز .. يالله بينا .. بعد مانودع السادة الرعاع !

ستار

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ٨٨٩٦ / ٩٣

I.S.B.N 977-01-3519-4